[WMS Arabic 217]

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/bp9jtt5g

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

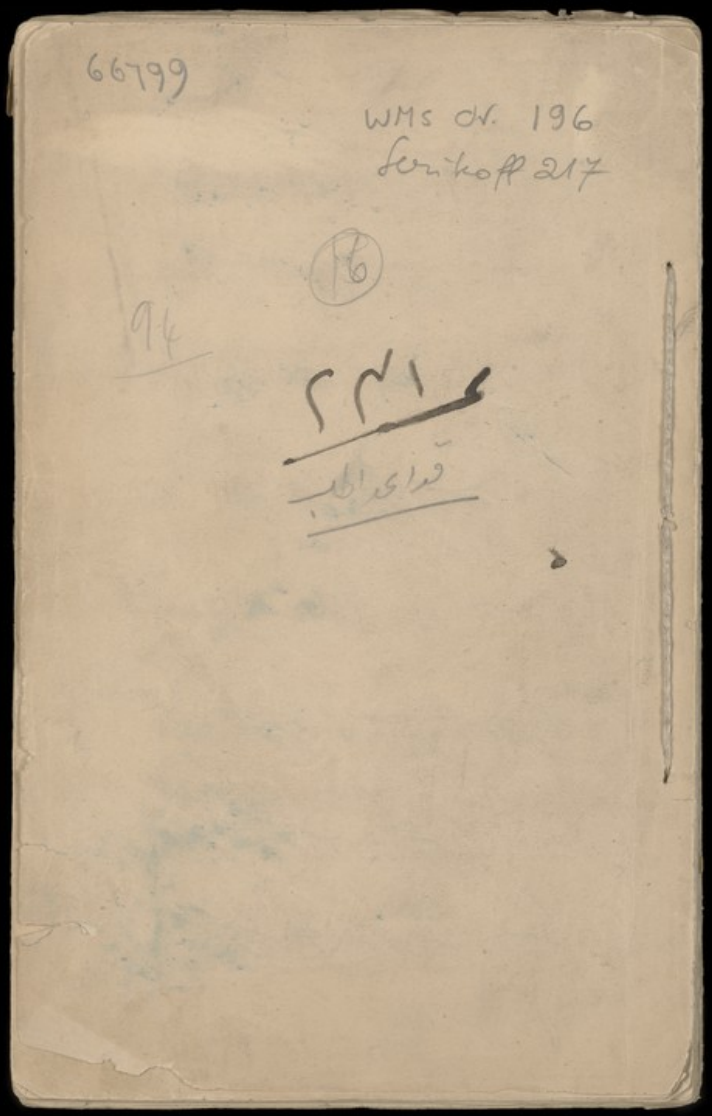
66799
WMs Or. 196
Levikoff 217
(16)
94
۲۴۱
قدای اطب

١٠٠

كَعَرَقٍ اَبْرِدْ وَحَرْ وَاللَّزْجِ عَنْهُمَا
فَكُلُّ اَعْرَاضٍ مَاهُوَ فِي عَلِيلِ
لِمَرَضٍ وَمَوْقِهِ وَاَسْلَامِ دَلِيلِ
وَكَامِلٍ مِنْهُ اَفْعَالُ الْقُوَى لَنَا
فَتُمُّ الْحَالُ وَالْاِبْرَازُ جَاءَا
مَضَى اَذْ كَارُ اَعْرَاضٍ بِتَجْمِيلِ
فَاِنَّ الْاٰنَ اَذْكُرُهَا بِتَفْصِيلِ
ذِكْرُ دَلَائِلِ الْمَذْكُورَةِ بِالتَّفْصِيلِ

١٠١

دَلَائِلُ كُلُّ حَصْرٍ فِي الثَّلَاثَهْ
مُذَكِّرُ حَاضِرٍ مُنْذِرُ بِخَاصَّهْ
وَمَا يَذْكُرُ لِحَالٍ مَا مَضَيْنَا
كَعَرَقِ النَّدْوَةِ بَا مَضِي الْمَرَضْنَا
كَهٰذَا الدَّالِ لَاحَاجَتْ اِلَيْهِمَا
لِاَنَّ لَاحَصْرَ مَطْلُبُنَا عَلَيْهَا
فَمِنْ دَالٍ عَلَى مَا كَانَ حَاضِرْ
وَمِنْ دَالٍ يَجِيءُ لَنَا بِمُنْذِرْ

WMS Or 197 196
2a

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد باری عزّ اسمه

آله الخلق ربّ العالمين
وموصوف بارحم الراحمين
ومالك مولينا القديم

ومُوجِد خلق ما كان العديم
ونوّر جسم ناس من عقول
خفيّ بدا منها باشعول
واعتلق العقول بنفس ناطق
عن الحيوان هذا القول صادق
واعطى العلم للنّا با الحواس
بها ترا ای خفيًّا با الحواس
حواس عقل قسم على البريّه

بحسب انشائه غير السوية
فاحسن نظم باقوال متين
فذالك نعت ختم المرسلين

نعت سيد المرسلين

صلوات الله عالي ذي الجلال
يكون على النبي صاحب كمال
محمد ماله يوتى الرسالت
واخرج ناس عن بحر الضلالت

كريم اخلاقه وجميل شيم
نبي خلائق وشفيع امم
رسول الله صاحب بعث نشر
امام هادي الديوان حشر
امام الرسل المعجز بقول
امين الله مهبط جبرايل
رسول الله شافع مذنبين
بحشر عيش للنا با اليقين

وَأَظْهَرَ حَقًّا بِنُورٍ سَوَاطِعَ
وَبَاهِرَ حُجَجٍ مُبَيِّنَةٍ قَوَاطِعَ
وَأَنْشَرَ طِيبَ طَيِّبٍ مِنْ خَبِيثِهِ
وَيُظْهِرُ صِدْقَ كَامِلٍ مِنْ حَدِيثِهِ
عَلَى الْأَفْلَاكِ بَلَغَ مِنَ الْكَمَالِ
وَكَشَفَ اللَّيْلَ مُظْلِمٍ بِالْجَمَالِ
رَسُولٌ أَكْرَمٌ حَسُنَتْ خِصَالُهُ
صَلَوَاتُهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

فَبَعْدُ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ ذِكْرُ
فَمَا عَنْكَ الصَّفَاءُ وَالْمُكَدِّرُ

فِي سَبَبِ تَالِيفِ الْكِتَابِ

يُعَرِّضُنَا اجْتِنَابُ دَوَائِمٍ
قَوَاعِدُ طِبٍّ لِحِفْظٍ كُنْتُ نَاظِمُ
تَصَوُّرُ طِبٍّ لِلْحُكَمَاءِ فَرْضٌ
وَلَا يَحْصُلُ بِغَيْرِ النَّظْمِ غَرْضٌ
وَلَيْسَ النَّظْمُ مَا مَفْرُوضُ حِفْظِهِ

لِهٰذَا السَّبَبِ جُعِلَتْ قَصْدِ نَظْمِهِ ... بِطِبٍّ كَانَ ذَا بَدْرٍ مُنِيرًا

صَرَفْتُ لِنَظْمِهَا وَقْتًا بِجُهْدِي ... تَوَلَّدُ ذَاكَ مِنْ تَمْشِيَهِ ظَاهِرْ

لِكَوْنِ اَحْبَابِ مُسْتَدْعِينَ عَهْدِي ... وَفَوْتٍ عَنْ نَعِشَهِ لِلنَّاسِ مَاهِرْ

وَلٰكِنْ لَيْسَ اِفْرَاغٌ عَنْ عَلَائِقْ ... فَكَشْفَ اَسْرَارٍ مُخْفِي بِاِهْتِمَامِهِ

بِكُلِّ الْحَالِ يَعْرِضُنَا عَوَائِقْ ... فَكَانَ الطِّبُّ حَلٌّ بِانْتِظَامِهِ

وَطِبٌّ مُشْكِلٌ لَا عِلْمَ لِلنَّا ... لِيَ اللهُ الْمُوَفِّقُ وَ الْمُعِينُ

اَخَذْتُ النَّقْلَ مِنْ اَرْجُوزَهِ سِينَا ... وَمِنْهَا الْمَدَدُ وَبِهِ نَسْتَعِينُ

بِشَيْخٍ بُوعَلِي كَانَ الشَّهِيرَا ... اَلْجُزْءُ الْاَوَّلُ فِي الْعِلْمِ وَذِكْرِ حَدِّ الطِّبِّ

فَطِبُّ حِفْظُ صِحَّتِ بَرْءُ مَرَضْ ضَرُورِی سِتَّه رِیحُ اَکْلُ وَالنَّوم
بِاَسْبَابٍ بِبَدَنٍ مُنْ عَرَضٍ وَحَرَکَت فَرْغُ حَادِثُ نَفْسِ لِلْقُوم
یُقَسَّمُ اَوَّلًا بِاَعْلَمُ عَمَلِ ثَلٰثَه مَابِهَا لَیْسَت لَنَا غَرَض
ثَلٰث اَقْسَامِ عِلْمٍ غَیْرِ خَلَلِ هِیَ الْاَمْرَاضُ وَالْاَسْبَابُ وَالْعَرَض
فَسَبْعَةِ طَبْعِیٍّ سِتٌّ ضَرُورِی فَعَمَلْ اَیْضًا ثَلٰث اَقْسَامِ مِنْ زَیْن
وَثَالِثُهَا ثَلٰثَه لَا ضَرُورِی بِتَدْبِیرٍ وَاَدْوِیَةٍ وَیَدَّیْن
فَسَبْعَةِ طَبْعِیٍّ اَرْکَانُ مِزَاجَاتْ فَالْعَمَلُ الَّذِی مَلِبَا الدَّوَاءِ
وَخِلْطُ عُضْوٍ رُوحٍ قُوًی فِعْلَاتْ فَیُلْحِقُهَا مُقَدِّرُ بِالْغِذَاءِ

هذا بيان في ذكر امور الطبيعة اولها الاركان

فاوّل سبع طبعي جاء اركان
من التّمز نحيه اقوام و ابدان
فمها ارض ومآء ونار ريح
وبقراط بها قايل صريح
له فيه دليل انّ جسمًا
اذا يستوي يعود اليه رغمًا

مولّد ان يكن عن ركن واحد
لما يمكن بالم حيّ فاسد

الثّاني من الامور الطبعيّة المزاج

فاعلم بعده علم المزاج
تفقههما معين في العلاج
فجاءت في المزاج اربعه فنونا
يركّبها حكيم او يفردوها
حرارت والبرودة رطب يبس

تحكّمه بنال حسّ لمس
وفي الاركان يثبت والزمان
ومولود الثلثة والمكان
مزاج لاسطقسّ في النهايه
بمفرد قائل اكثر بغاته
فحار منه نار والهواء
وباردها تراب ثمّ ماء
ويبس بين نار والتراب

ورطب بين ماء والسحاب
مبيّن في جواهرها خلاف
وتظهر فيه ايضا ايتلاف
بخلف لا تكون الكلّ احدى
بالف لا تكون الضدّ فيها
وكلّ ما سوى العنصر مركّب
مزاج الكلّ موصوف باغلب
ومن سوّى به اربع فنونا

فنجعله حقيقي اعتدالا
وكلّ ما اخصّ بانحراف
لها ميلان باحد الطرفين
وفيها ثابت باقي القوى
ولكن انها ليس السواء
يقال بغالب ناري رياحي
من المفرد ترابيّ وما ئي
مركّب حار رطب او حار يابس

وبارد رطب او بارد يابس
فاصناف المزاج جميع تسعه
حقيقي واحد فرضي ثمانه

ذكر الامزجة الازمنة

مزاج الازمنه باقول تقدير
لان لاسبيل اقوى لتحرير
فقوّة في الشتا جاءت لبلغم
وقوّة في الربيع كانت لفلغم

وجاءت غلبة الصفرا بصيفي
وهيجان لسودا في الخريف

ذكر افرجة اقسام السنامي

موالد الثلثة جسم نامي
نباتي وحيواني وكاني
على الجسم الذي قاهر دواه
ومنها ما نمى اعلم غذاه
وما لا قاهر والا نماه

فذا افهم دواه والغذاء
مزاج لكلهم يدرك مذاقا
بقول صاحب كامل صداقا
مليح والحريفة والمراره
جميع لليبوسة والحراره
والقبضاء والحامض وعفص
فهذا كلهم بارد ويبس
حلو وذي دهانة حار رطب

عَذوبُ وَلُقَّةٌ بارِدٌ وَرَطِبُ
وَالمائِ وَما لا طَعمَ فيها
دَلائِلُ اعتِدالِ جامِ منها

دَليلُ الثّانِي لِمِزاجِ الأدويَةِ بِلا أكلٍ

بِفَضلِ الحارِ وَالاقليمِ حارِ
يُولَّدُ فيهِ مِن بارِدٍ عِقارِ
بِعَكسِهِما وِلادَتُ عِقرِ حارِ
بِضِدٍّ فيهِما قانونُ جارِ

بِفَضلِ بارِدٍ وَايلادِ حارات
وَاوَ بِالعَكسِ اِن كانَت مساوات
يُولَّدُ مُعتَدِلٌ بَينَهُما بِغالِبِ
وَاِن لا كائِنٌ خالِفٌ بِغالِبِ
وَفي الاقليمِ مُعتَدِلٍ يَقينًا
مُولَّدَةٌ بِضِدِّ الفَصلِ فيها
وَيُرى نادِرًا بِالخُلفِ هذا
وَحارٌ رَطبٌ بارِدٌ يُبِسٌ اعنى

ذكر امزجة الاسنان

وحال الحي مختلف باسنان
حقيقي بحثنا فيها لانسان
شبان طفل في حر قريب
شبان يابس طفل رطيب
كهول شيخ بارد في المزاج
سوى يبسا وفي شيخ فجاج

ذكر مزاج الذكر والانثى

فها بذكور يبس والسخونة
وفي الاناث برد والدونة

في ذكر الشهداء للمزاج

لاثبات مزاج عشر شهدا
فعين سحن لون شعور منها
وفعل فضله نوم يقظه واللمس
وايضا انفعال البدن والنفس

تفهيم المزاج من الوان العين

فعين تركب من سبعة اجزاء باوسطها ثلاث من رطوبات

فَملتحمرقرن عنب بيضة عنكب
جليده زجاجه شبكه مشيمه اصلب
فبيضيه جليديه مضى
هما لاجسام اصغار رشى
على مسكن بوسط عين معين
قوى اصغر صفا انور مبين
بذ الاوصاف لاكان العين زرقا
يجئ بضده فى العين كحلا

بمزج اللون زرقة بالكحولة
بعين ظاهر لون شهوله
بقلة روح فى عين شهول
بكثرة روح فى عين شعول
بياض عن بلغم صفر لصفرا
لدم حمرة كمود اغبر لسودا
بياض اللون ملتبس الحمارة
بها فى العين اظهار العدالة

ذكر مزاج السمن وما ينبئ بالمزاج ٢٦

والابدان ناعم والسمين
فبرد غالب فيهم ولين
وابدان النحيفة والقضاف
يقينا غالب فيها جفاف
فسعة العضو للنا والعروق
يبين ان ذلك للسخونه
لمن اعضا وعرق ان تضيق

دليل الجسم في برد صديق
وان السمن بينهما قويمه
تعادل في مزاج الذا فهيمه

ذكر الوان البشرة وما ينبئ بالمزاج

ولا تاخذ دلالة من الوان
لان كانت بها تاثير بلدان
حرارت زنج غيرها جسادا
الى ان جلدها كانت سوادا

15c

لبردٍ صقلبيٌ اخذ البياضا
الى ان جلدها كانت بضاضا
بكونِ مزاج اقليمات معلوم
يكون مزاجُ كلِ انواعِ مفهوم
فعدلٌ في مزاج اقليم رابع
لامزجةٍ به اللّونُ تابع
فلونٌ اصفرٌ افهم لصفراء
ولمدا غبرُ ادمٌ لسودا

وجسمٌ احمرٌ من فرطِ للدّم
وبيضٌ عاجيٌ منها لبلغم
مشوبٌ ابيضٌ بالونِ احمر
دلائل فيه للتّعديلِ اظهر

تفهيم المزاج من الوان الشّعر

لحفظِ الرّاس شعرٌ حافظوها
خصوصٌ لمغزها لاتخلقوها
مزاجُ الشّعرِ ابيضٌ كان ابرد

وَاعْلَمْ لِلسَّخُونَةِ شَعْرٌ اَسْوَدُ
بَيَاضُ الشَّعْرِ اِعْلَمْ لِلْبُرُودَةِ
سَوَادُ الشَّعْرِ اَفْهَمْ لِلسَّخُونَةِ
لِنُقْصَانِ الْبُرُودَةِ شَعْرٌ اَشْقَرُ
بِنُقْصَانِ الْحَرَارَةِ شَعْرٌ اَحْمَرُ
فَعَدِّلْ ظَاهِرٌ مِنْ لَوْنِ شَعْرٍ
بِثَوْبٍ اَشْقَرٍ بِاللَّوْنِ حُمْرٍ

اَفْعَالُ الطَّبْعِ

كَمَالُ اَفْعَالِ طَبْعِي بِاعْتِدَالِ
وَنَاقِصُ بَطْلُ بَارِدِ الطَّوَالِ
مُتَوَشِّ فِعْلُ طَبْعِي بِالْحَرَارَهْ
سَرِيعٌ اَيْضًا بَطِيٌّ لِلْبُرُودَهْ

ذِكْرُ فَضْلَةِ مُخَيِّرٍ بِمِزَاجٍ

قَوِيُّ الصَّبْغِ حَادُّ الرَّائِحَهْ لِلْحَرِّ
وَالْاَضْدَادُ ذَالِكَ جَاءَ لِلْبُرِّ

ذِكْرُ نَوْمٍ وَيَقْظَهْ مُخَيِّرٍ بِمِزَاجٍ

فنوم اكثر ببرد والرطوبة
وكثرة يقظة للحر واليبوسة
فعدل فيهما للاعتدال
لما يحصل له خير المال

ذكر اللمس مخبر بالمزاج

مساوي معتدل اعدل مزاج
بخالفه خلاف باعوجاج

انفعال الذي من اي كيف

فسرعة انفعال عن اي كيف يكون دليل غلبتها الكيف

قوى اسرع كثير للحراره
وفيها التبلد للبرود ه
ثبوت انفعال لليبوسه
سريع زوال هذا للرطوبه

الثالث من الامور الطبعية الاخلاط

فالاخلاط مخلوق من امتشاج
يكون باختلاف اللون وامزاج
وبدل ما يحلل للبنا
بقينا ذا يولد من غذا

17a

فَاعْلَمْ مِرَّ سَوْدَاءُ وَبَلْغَمْ
وَايْضًا مِرَّهْ صَفْرَاءُ وَفَلْغَمْ
بِحَسَبِ الطَّعْمِ خَمْسَ اقْسَامٍ بَلْغَمْ
بِطَبْعِي لَا طَعْمٍ بَرْدٌ عَدِمْ مِنْهُمْ
وَمِنْهَا مَا يُعْرَفُ بِالزُّجَاجِ
غَلِيظٌ بَارِدٌ لِلْمَا مِزَاجِ
وَمِنْهَا مَا يُسَمَّى بِالْمَلِيحِ
بِهَا الْيُبْسُ وَالْحَرُّ بِالصَّرِيحِ

وَمِنْهَا مَا لَهُ طَعْمٌ حُلْوٌ
فَهَذَا لَيْسَ مِنْ جِنْسٍ خُلْوٌ
وَمِنْهَا حَامِضٌ بَارِدٌ شَدِيدٌ
وَحِينَ تَقُومُ فِي الْمَعِدَهْ فَسِيدٌ
بِحَسَبِ اللَّوْنِ خَمْسَ اقْسَامٍ صَفْرَا
دُخَانِي لَحَدُّهَا فِي الْعُرْفِ حُكْمَا
كُرَاثِيٌّ وَزَنْجَارِيٌّ عَنْهَا
كَثِيرُ الْخُبْثِ فِي هَذَيْنِ مِنْهَا

وقسم جاء ما سمي بمحميا
فليست هذه في الجسم اردا
وطبعي اصفر ساكن مراره
فمنسوب جميع بالحراره
فاعلم مبدء للدم الكبد
فينفذ عنه من عرق الى الجسد
وشئ منه قد حوا القلب
ودم في كيفه الحار رطب

والسوداء مسكنها طحال
وهذا اعتقاد لا محال
وعكر الدم السوداء طبعي
واي الخلط يحرق غير طبعي

بيان مقدار الاخلاط في الجسد

فثلث اخلاط بلغم ضفها دم
ربع دم مرة سودا ثم بلغم
فدم اثنا عشر بلغم ثمانا

ثلث مر والسوداء احدها

الرابع من الامور الطبيعية الاعضاء

لاجسام اصول اعضاء اربعه
سواها ما ترى منها مفرعه
فمنها ذا الجماعة اول الكبد
لتقويم الغذاء دوام للجسد
وقلب ثانى غاذى حيواة
لئن لا كان جسم كالنبات

لحى الجسم قلب مثل عنصر
اصاب الجسم روح من منفذ اهر
دماغ ثالث بنخاع والعصب
فيحفظ نار قلب ان لا تلهب
بها حس وحركات المفاصل
ورابع انثيان اله تناسل
فتحفظ فى تولده نواعمها
بقينا فى فناها انقطاعها

١ وَلَحْمٌ وَشَحْمٌ وَالْأَصْنَافُ عَدَدٍ
فَهَذَا الْكُلُّ لِلْهُومِ مِثْلُ عُضْدٍ
٣ يُتِمُّ الشَّكْلَ مِنْهَا وَالْقِوَامُ
لِعُضْوٍ أَصْلِيٍّ هَذَا خُدَامُ
٢ وَعَظْمٌ وَالْغِشَاءُ وَالرِّبَاطُ
دَعَامُ الْجِسْمِ وَاحْتِيَاطُ
٤ وَظُفْرٌ فِي الْأَصَابِعِ لِلْمَعُونَهْ
وَشَعْرٌ لِلْفَضْلَاتِ وَزِينَهْ

الْخَامِسُ مِنَ الْأُمُورِ الطَّبِيعِيَّةِ الْأَرْوَاحُ

فَرُوحُ الْبَخَرِ خِلْطُ اللَّطِيفُ
بَسِيطُ النُّورِ طَيِّبٌ نَظِيفُ
فَكَانَ الرُّوحُ اقْسَامُ بِجِسْمِي
كَنَفْسَانِيٍّ وَحَيَوَانِيٍّ طَبِيعِي
وَمَسْكَنُهَا دِمَاغٌ قَلْبُ كَبِدُ
بِحِسٍّ حَرَكَتْ وَحَيٍّ وَاغْذَا مُعِدُّ
لِكُلِّ أَرْوَاحٍ مُخْتَصٌّ قُوَاهَا

فَلَا يُوجَدُ بِغَيْرٍ مِنْ سِوَاهَا

السادس من الامور الطبعية القوى

الأَوَّلُ ذِكْرُ قُوَّةِ الرُّوحِ الطَّبِيعِيِّ

فَقُوَّةُ رُوحٍ طَبِيعِيٍّ فَسَبْعُ

بِحَسَبِ الْفِعْلِ لَهَا اسْمٌ تَبَعُ

فَاحِدُهَا مُغَيِّرَةٌ مَنِيٍّ

فَلَا تُمْثَلُ لَهُ فِي الذِّا بِأَيِّ

وَثَانِيهَا مُصَوِّرَةٌ جَامَةٌ لِلْجَسَدِ

بِحَسَبِ الشَّكْلِ وَالْمِقْدَارِ وَالْعَدَدِ

وَثَالِثُ مُجْذِبٌ رَابِعٌ بِمُنْضِجْ

وَخَامِسٌ مُمْسِكٌ سَادِسٌ بِمُخْرِجْ

وَسَابِعٌ مُشْبِهَةٌ لِلْغِذَا بِأَعْضَا

فَبَدَنٌ يَمُصُّهُ كَاسْفَنْجٍ أَعْنِي

الثَّانِي ذِكْرُ قُوَّةِ الرُّوحِ الْحَيَوَانِيِّ

فَقُوَّةُ رُوحٍ حَيَوَانِي بِقِسْمَانِ

لِكُلٍّ مِنْهُمَا افْعَالُ اثْنَانِ

فَاحْمَلْ مِنْهُ فَاعِلَةً لِنَبْضٍ
بِهَا بَسْطٌ لِشَرْيَانٍ وَقَبْضٍ
وَثَانِي مُنْفَعِلٍ مِنْ شَيْءٍ أَيَّهْ
كَحُبٍّ وَالْكَرَاهَهْ وَعِزٍّ ذِلَّهْ

الثالث ذكر قوة الروح النفساني

فَقُوَّةُ رُوحِ نَفْسَانِي فَتِسْعَهْ
فَأَرْبَعُ بَاطِنٍ ظَاهِرُ فَخَمْسَهْ
هِيَ الْأَبْصَارُ ثُمَّ السَّمْعُ شَمٌّ

وَذَوْقٌ بَعْدُ هَا وَاللَّمْسُ عَمَّهْ
وَأَوَّلُ بَاطِنٍ تَخْيِيلُ أَشْيَاءْ
بِبَطْنِ أَوَّلٍ سَاكِنْ كَمُرْءَاَ
مُفَكِّرَةٌ ثَانِي فِي بَطْنِ ثَانْ
بِهَذَا ظَاهِرٌ نَفْعٌ وَنُقْصَانْ
مُذَكِّرَةٌ ثَالِثٌ فِي بَطْنِ ثَالِثْ
بِحِفْظٍ وَذِكْرِ لِلْأَشْيَاءِ بَاعِثْ
مُحَرِّكُ رَابِعٌ بِالْعُضَلِ وَاصِلْ

فَاحْمِلْهُ مِنْهُ فَاعِلَةً لِنَبْضٍ
بِهَا بَسْطٌ لِشَرْيَانٍ وَقَبْضٍ
وَثَانِي مُنْفَعِلٍ مِنْ شَيْءٍ آيَهْ
كَحُبٍّ وَالْكَرَاهَهْ وَعِزٍّ ذِلَّهْ

الثالث ذكر قوة الروح النفساني

فَقُوَّهُ رُوحِ نَفْسَانِي فَتِسْعَهْ
فَارْبَعْ بَاطِنٌ ظَاهِرُ فَخَمْسَهْ
هِيَ الْأَبْصَارُ ثُمَّ السَّمْعُ شَمٌّ

وَذَوْقٌ بَعْدُهَا وَاللَّمْسُ عَمَّهْ
وَأَوَّلُ بَاطِنٍ تَخْيِيلُ أَشْيَاءَ
بِبَطْنٍ أَوَّلٍ سَاكِنْ كَمُرْعَاهْ
مُفَكِّرَهْ ثَانِي فِي بَطْنِ ثَانٍ
بِهَذَا ظَاهِرٌ نَفْعٌ وَنُقْصَانْ
مُذَكِّرَهْ ثَالِثٌ فِي بَطْنِ ثَالِثْ
بِحِفْظٍ وَذِكْرِ لِلْأَشْيَاءِ بَاعِثْ
مُحَرِّكْ رَابِعٌ بِالْعُضَلِ وَاصِلْ

لِإِنْسَانٍ بِهَا حَرَكُ الْمَفَاصِلْ

ذكر السّابع من امور الطبعيّة الافعال

قَسِيمُ الْفِعْلِ جَاءَ عَلَى الْقُوَى مَا
لِإِثْبَاتِ الصُّدُورِ الْفِعْلِ عَنْهَا
فَمُفْرِدُ فِعْلِنَا كَائِنٌ بِوَاحِدْ
مُرَكَّبُ فِعْلِنَا صَادِرٌ بِزَائِدْ
فَفِعْلٌ مُفْرِدٌ شَهْوَةٌ غِذَائِيْ
كَجَذْبٍ مُطْلَقٍ وَايْضًا لِمَاءِ

24a

بِدَافِعَةٍ وَجَاذِبِهِ كَوْنٌ مَنْفُوذْ
مُرَكَّبُ فِعْلٍ مِنْ هٰذَيْنِ مَاخُوذْ

هٰذَا بَيَانٌ فِي ذِكْرِ أُمُورِ الضَّرُورِيَّةِ

اَوَّلُهَا الْهَوَاءُ مَعَ بَيَانِ تَغَيُّرَاتِهَا

فَاَحْكَامٌ لِشَمْسٍ وَالنَّوَاءْ
فَظَاهِرَةٌ بِفَضْلٍ وَالْهَوَاءْ
لِإِقْلِيمَاتِ اَيْضًا مِنْ قَضَاءْ
فَهٰذَا الْحُكْمُ خَاصٌّ بِالْهَوَاءْ

تغيّر الهواء بتاثير النجم

وجوّ بانواءٍ في التغاير ::
يكون النجم طالعَ او بغاير
تدوم الشمس مهما باشتها
تقدّح الهوا بالتهاب ::
متى كان الشهاب عنها بعيد
رايت الجوّ من هذا برود
فهاذا ان كان نحس في الشراف

فاقض على نفوسٍ بايتلاف
وان تكن السعود كمثل ذالك
فاقض بصحّت كلّي هنالك

تغيّر الهواء البلاد بحسب العلى والغور

على فوق جبالٍ بلد بردٌ
وها في قعرها الحارّ بلدٌ

تغيّر الهواء بحسب الجبال

احرّ في جنوب الجبل بلدٌ

وَفِي جَانِبِ شِمَالِ الْجَبَلِ بَرْدٌ
كَثِيفٌ اِنْ تَكُنْ فِي جَنْبِ غَرْبِيٍّ
لَطِيفٌ اِنْ تَكُنْ فِي جَنْبِ شَرْقِيٍّ

تغير الهواء بحسب البخار

بِهٰذَا الْحُكْمِ لِلْبُخَّارِ ضِدٌّ
يَقُومُ عَلَيْهِ اَهْلُ الْعِلْمِ جِدٌّ

تغير الهواء بحسب ما يجاوره من التراب والمياه

لِبَلْدٍ اَرْضُهُ هَلْ جَاءَتْ ثَرِيَّهْ

ضُحَاضِحُ حَوْلَهَا مَاءٌ نَدِيَّهْ
وَاَوْ بِرَكٌ لَهَا مَاءٌ عُذُوبَهْ
مِزَاجُ هَوَائِهَا جَاءَتْ رَطُوبَهْ
تُحَدِّثُ الْجَفَافَةُ فِي الْهَوَاءِ
بِجَاوِرِ صَخْرَةٍ اَوْ مِلْحِ مَاءِ

تغير الهواء بحسب الريح من جهات الاربع

تُحَدِّثُ التَّغَيُّرُ فِي الْهَوَاءِ
بِهَبِّ رِيَاحِ كَالْاَثَرِ النَّوَاءِ

رِيَاحُ جُنُوبِ الْحَارُ لَدُونَهْ
بِهٰذَا قَدْ تُحُدِّثُ الْعُقُونَهْ
وَبَرْدٌ وَالْجَفَافَةُ فِي الشَّمَالِ[٥٥]
لِهٰذَا كَانَ ضَرَرٌ بِالسُّعَالِ
وَحَرٌّ فِي الصَّبَاحِ مَعَ اللَّطَافَةْ
وَبَرْدٌ فِي دُبُورٍ مَعَ الْكَثَافَةْ

تغير الهواء بحسب المساكن

مَسَاكِنُ مَاكِثِيرًا لِانْفِتَاحٍ

وَمَكْشُوفٌ بِهَا سَائِرُ رِيَاحٍ
شِتَاءً بَارِدٌ وَالْحَارُ صَيْفًا
لِسَاكِنِ فِيهِمَا إِفْرَاطُ عَيْشًا
وَمَالِ الدِّهْلِيزُ فِي أَرْضٍ بِجِدٍّ
عَلَيْهِ الْحُكْمُ مِنْ هٰذَا بِمِنْدِّ

تغير الهواء بحسب الملابس

حَرِيرٌ حَارَةٌ وَأَيْضًا قُطْنٌ
فَمَقْصُولَ ابْرَدٌ وَأَيْضًا كَتَّانٌ

27a

وَحَرٌّ فِي اَبَارٍ وَالصَّوَافِ
وَلٰكِنْ فِيهِمَا شَيْءٌ جَفَافِ

تغير الهواء بحسب المشموم من ريحان وطيب

فَاعْلَمْ كُلُّ رَيْحَانٌ وَ زُهَرٌ
جَمِيعٌ اَنَّهَا جَاءَتْ اَحَرُّ
وَلٰكِنْ اَبْرُدٌ عَنْهَا خَمْسُ زُهَرٍ
فَذَا اسْ خِلَافُ نِيلُوفَرٍ
بِنَفْسَجٍ رَابِعٌ وَاثْنَيْنِ وَرْدٍ

28a

لِكُلٍّ ثَابِتٌ اِظْهَارُ بَرْدٍ
وَكُلُّ اَشْيَاءَ مِنْ طِيبٍ وَعَطْرٍ
بِلَا صَنْدَلٍ وَكَافُورٍ بِجَرِّ

فعل الالوان فى البصر

مِنَ الْاَلْوَانِ مَا لِلْبَصَرِ
سَوَادٌ وَاحِدٌ ثَانِيهِ خُضْرٌ
بَيَاضٌ وَصِفْرَةٌ اِنْ كَانَ تُشْرِقْ
فَكَانَ النُّورُ بَصَرٍ مِنْهُ تُفْرِقْ

فى الثانى من الامور الضرورية المأكول والمشروب

غِذَاءٌ كَانَ بَدْلٌ مَا تَحَلَّلْ
يَلِيقُ النَّمْىَ بَيِّمْنَى بِالتَّحَمُّلْ
وَمَا مِنْهَا يُوَلِّدُ دَمًّ نَقِيًّ
فَمَحْمُودٌ لِبَدْنٍ مِنْهُ سَقِيًّ
فَخُبْزٌ حِنْطَةٍ وَفُرُوجُ اَلطَّفْ
سَمِيذٌ وَضَانٌ رَضْرَاضِيٌّ مِنَ الْكَتِفْ
بِاَلطَّافٍ صَلَاحِيَّتْ عَلِيلْ

290

بِغَيْرِ اَلذَّاكَ اَصْلًا لَا تَمِيلْ
وَمِنْهَا مَا يُوَلِّدُ مِنْهُ صَفْرَا
يَجِيءُ كَخَرْدَلٍ وَالْبَصَلُ تُومَا
وَمَا مِنْهَا يُوَلِّدُ مِنْهُ بَلْغَمْ
غَلِيظُ اَلسَّمْكِ وَالْأَلْبَانُ مِنْهُمْ
وَمِنْهَا مَا يُوَلِّدُ مِنْهُ سَوْدَا
تَيُوسٌ مُسِنٌّ بَقَرٌ خُبْزٌ خُشْنُكَا

اَحْكَامُ اَلْمَشْرُوبِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ

مِياهُ عَذْبَةٌ نَهْرِيٌّ بَحْرِيْ
لِحِفْظِ رُطُوْبَةِ الْأَصْلِيَّةِ جَارِيْ
يُبَرِّزُ الثِّقَالَةَ مِنْ طَرِيْقٍ
وَتُرْسِلُ مِنْ غِذَاءٍ فِي الْعُرُوْقِ
وَأَفْضَلُ خَالِصٌ مِنْ مَّاءِ مَطَرٍ
مَتٰى لَمْ يَلْتَبِسْ مَا فِيْهِ ضَرَرُ
مَتٰى بِالْبَسِ كَانَ عَنْ طَبْعٍ خَبَاهُ
عَلَيْهِ الْحُكْمُ مَا هُوَ فِيْهِ مُمْزَجُ

جَمِيْعُ الشُّرْبِ مَا يَغْذُوْ بِبَدْنٍ
مَدَامٌ وَّالنَّبِيْذُ وَمِثْلُ لُبْنٍ
وَمَا يَجْذِبُ جُسُوْمَ بِنَحْوِ طَبْعٍ
كَمِثْلِ سِكَنْجَبِيْنٍ عِنْدَ نَفْعٍ

الثالث من الامور الضرورية النوم واليقظة

فَوُسْطُ النَّوْمِ رَاحُ قُوَاءِ نَفْسِيْ
مِنَ الْحَرَكَاتِ كَانَ لَنَا بِجِسْمِيْ
بِهَا تَسْخِيْنُ بَطْنٍ لِلْجِسَامِ

بِهَا هَضْمٌ يُجَدِّدُ لِلطَّعَامِ
وَإِنْ كَانَتْ تُمَدُّ النَّوْمُ بِإِفْرَاطِ
فَيَمْلَأُ مِنْهُ بَطْنُ الْوَاسِ بِاخْلَاطِ
يُرَطِّبُ مِنْهُ جِسْمٌ أَوْ كَانَ يُرْخِي
وَيَطْفِي الْحَرَّ مَا هُوَ مِنْهُ يُحْيِي

أحكام اليقظة

وَيَقْظَتُهُ الَّتِي كَانَتْ بِأَوْسَاطِ
تُحَرِّكُ مِنْهُ أَجْسَامٌ بِإِنْشَاطِ
وَتَبْعَثُ فِي جُسُومٍ قُوَّةَ أَعْمَالٍ
تُنَقِّي الْجِسْمَ مِنْ وَسَخٍ وَأَثْقَالِ

بِمَدِّ يَقْظَةٍ كَانَتْ أَرَقُّ
بِهَا لِلنَّفْسِ نَا كَرْبٌ قَلَقُّ
فَتَنْحَلُ مِنْهُ أَرْوَاحٌ وَأَبْدَانٌ
فَتَفْسُدُ مِنْهُ السَّمْحَنَاةُ أَلْوَانٌ
تُغَوِّرُ عَيْنَ بَلْ تَرْدِي الْهَضِيمَا
وَتُبْطِلُ فِكْرَ بَلْ تَشْرِي الْجُسَامَا

الرابع من الأمور الضرورية الحركة والسكون

رِيَاضَةٌ مُعْتَدِلٌ تَعْدِيلُ أَبْدَانٍ

فَتُخْرِجُ مِنْهُ اَثْقَالٌ وَّخُشْرَان
يُهَيِّئُ مِنْهُ جِسْمٌ لِلْغِذَاءِ
وَتُصْلِحُ بِالصَّغِيْرَةِ لِلتَّمَامِ
رِيَاضَةٌ مُفْرِطٌ سَمَّاهُ تَعْبَا
يُفَرِّغُ رُوْحَكُمْ وَيَؤُوْلُ نَضْبَا
وَيَشْتَعِلُ مِنْهُ الْحَرُّ الْغَرِيْزِيُّ
وَحِبْسٌ مِنْهُ يَفْرِغُ عَنْ رُطُوْبَهْ
وَلِضَعْفِ عُضْوِكُمْ مِنْ فُرْطِ اَلَمْ

فَيَهْرَمُ وَاتِّمَالٌ مَيِّاتٌ هَرَمْ

اَحْكَامُ السُّكُوْنِ

فَاَوْهَمْ لَا يَغُرَّنَكَ فُرْطُ دَعْ
يُبَيِّنُ فِيْهِ نُقْصَانٌ لَهُ دَعْ
فَيَمْلَاُ جِسْمُ لِلْهَامِ مِنْ قِذَاءِ
وَبَدْنٌ لَا يُهَيِّئُ لِلْغِذَاءِ

اَلْخَامِسُ مِنَ الْاُمُوْرِ الضَّرُوْرِيَّةِ الْاِسْتِفْرَاغُ وَالْاِحْتِقَانُ

بِاِسْتِفْرَاغٍ مُحْتَاجٌ مِنَ اَجْسَامِ

لِدَفْعِ الْفُضُلِ مِنْ اَرْدَاءِ اَقْسَامِ
فَاِسْهَالٌ وَفَصْدٌ فِي الرَّبِيعِ
لِنَاسٍ مِنْهُمَا غَايَتْ نَقِيعِ
فَقَيْءٌ لَائِقٌ فِي فَصْلِ صَيْفٍ
وَاِسْهَالٌ حُقْنَةٌ فِي الْخَرِيفِ
فَعَمْلُ شِتَاءٍ غَرْغَرَةٌ وَالسِّوَاكُ
يُصَفِّي مِنْهُ اَسْنَانُ حِنَاكِ
وَاَدْرِرْ بَوْلَكُمْ اِنْ لَاكَ فَالْحُبْنِ

وَاَخْرِجْ طِمْثَ مِنْ اَقْطَارِكَ الْبَدَنِ
بِحَبْسِ الطِّمْثِ غِثْيٌ وَضُعْفُ هَضْمٍ
وَغَشْيٌ صُدَاعٌ وَالْاِثْقَالُ جِسْمٍ
وَاَرْسِلْ جُوفَ مِنْ اَسْبَابِ اِسْدَادِ
فَاِنَّ الرُّسْلَ بِالصِّحَّتِ اِمْدَادِ
وَاِسْتِعْمَالُ حَمَّامٍ لَا وَسَاخِ
وَاِنَّكَ لَا تَكُنْ مِنْ ذَاكَ اَتْرَاخِ
جِمَاعٌ مُطْلَقٌ لِرِجَالِ اِحْدَاثِ

بهذا السبب يسلمهم من لخبات

احكام الاحتقان

ولا اطلق جماعا للنحاف
ولا للرجل كحل والضعاف
ومن هو جامع من بعد طعم
فعد بانقرس لها و الم
واكثار الجماع اضعاف بدن
ويورث للجسوم انواع محن

السادس من امور الرقوية الاحداث النفسانية

بغضب للنفوس يهيج حر
لبارد نفع مفرطه مضر
وفزع للنفوس يهيج برد
لحار نفع مفرطه بارد
ونفع الفرح الاحصاب بدن
وكثرته مضر بافراط سمن
ونفع الحزن يدفع فرط سمن

وَكَثْرَتُهُ مُضِرٌّ لِلْهَزْلِ بَدْنٍ
بِعَضْبِ دِقٍّ بِفَرْغٍ جَاءَ خَفَقَانِ
فَرَحٌ مُسْمِنٌ وَحُزْنٌ اهْزَلْ بِاَعْيَانِ

هٰذا ابيان

فِي ذِكْرِ الْاُمُورِ الَّتِي مَا لَيْسَتْ بِضَرُورِيَّةٍ وَطَبِيعِيَّةٍ اَوْ هِيَ مَرَضٌ

ثَلٰثَةَ قِسْمُ مَرَضٍ خُذْ لَالِ
مُشَابِهُ آلِيٌّ وَالْاِنْحِلَالِ

ذكر امراض المتشابهة الاجزاء

لِسُوْءِ مِزَاجٍ مَا سَوَى بِاَعْضَا

يُسَمَّى الْمَرَضُ مُتَشَابِهَ بِاَجْزَاءِ
مُشَابِهٍ فِي جَمِيعِ اَعْضَا مُسَاوِي
وَمَا غَيْرُ الْمُشَابِهِ مِنْهُ خَالِي
فَحَارُّ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ الْفُضُولِ
فَدِقٌّ وَاحِدٌ ثَانِي ذُبُولِ
مِثَالُ الْحَارِ بِاخْلِطِ السَّخُونَهْ
كَمِثْلِ الْحُمَّى مَا هُوَ بِالْعُفُونَهْ
مِثَالُ الْبَرْدِ مَا لَيْسَتْ بِمَدِّ

جُمُودٌ مِنْ جُلَيْدٍ اَوْ بِبَرْدٍ
مِثَالُ الْبَرْدِ مَا كَانَتْ بِخِلْطٍ
يَكُوْنُ الْفَلْجُ بِالْبَلْغَمِ بِفُرْطٍ
مِثَالُ الرَّطْبِ مَا لَيْسَتْ بِفُضْلٍ
كَاسْتِرْخَاءِ بَدْنٍ حَالَ رَهْلٍ
مِثَالُ الرَّطْبِ بِالْاَخْلَاطِ فِي الْبَدْنِ
كَمِثْلِ الْاِمْتِلَاءِ الْبَطْنِ بِالْحُبْنِ
فَمَرَضٌ يَابِسٌ مِنْ غَيْرِ خِلْطٍ

86a

تَشَنُّجَةٌ بِنُقْصَانٍ اَيِّ خِلْطٍ
فَمَرَضٌ يَابِسٌ مَاكَانَ بِالْمَدَدِ
فَهٰذَا جَاءَ كَالْجُذَامِ فِي الْعَدَدِ

ذِكْرُ اَمْرَاضِ الْاٰلِي مَا يَكُوْنُ بِعُضْوٍ خَصٍّ

يُسَمَّى الْمَرَضُ اٰلِيَةٌ لِاَعْضَاءٍ
مَتٰى تَظْهَرُ بِخَلْقَتِهِ بَلَايَا
فَمَرَضُ الْقَدْرِ اَلرَّاْسُ الْكَبِيْرَاهْ
وَنُقْصٌ جَاءَ كَالْمِعْدِ الصَّغِيْرَهْ

وَمَرَضُ الشَّكْلِ إِيقَاعُ أَمْرٍ غَلَطٍ
رَأَيْتُ الشَّكْلَ رَأْسٍ مِنْهُ سَقْطٍ
كَذَالِكَ إِنْ جَرَى فِي الْجَوْفِ عَنْ سُقْمٍ
كَلَحْمِ الْمُمْتَلِي فِي الْبَطْنِ مِنْ قَدَمٍ
كَذَالِكَ مَا يُوَلِّدُ بِالْمَجَارِي
كَسَدِّ الْكُلْيِ جَاءَتْ بِالْمَجَارِي
وَيُرْءَى إِتِّصَالُ الْأَصْبَعَانِ
وَيَحْدُثُ إِتِّصَالٌ لِلْفَكَانِ

فَمَرَضُ الْوَضْعِ أَمْلَاسُ الْخَشُونَهْ
كَمِثْلِ مِعْدَةٍ مُفْرَطِ لَدُونَهْ ::
وَخَشْنٌ جَاءَ لِلْعُضْوِ الْمَلُوسَهْ
كَمَلْقٍ حِينَ يَعْرِضُهُ الْيَبُوسَهْ
وَعَدَدِيٌّ إِذَا خَرَجَ عَنْ طَبَائِعَهْ
كَسِتٍّ أَوْ كَأَرْبَعَةِ الْأَصَابِعَهْ

ذِكْرُ ذِكْرُ ذِكْرُ أَمْرَاضِ الْأَنْخِلَالِيِّ

مَتَى كَانَتْ تُفَرَّقُ إِتِّصَالْ ::

يُسَمَّى الْمَرَضُ ذَالِكَ اِنْحِلَالِي
وَبِحُدُوثِ اِنْحِلَالِ الْعُضْوِ فَرْدٍ
مُرَكَّبٌ كَانَ عُضْوًا اَوْ كَانَ فَرْدٍ
مِثَالُ مُرَكَّبٍ اِنْحِلَالُ عَضُدٍ
وَمِثْلُ الْقَطْعِ رِجْلٍ اَوْ قَطْعِ يَدٍ
مِثَالُ مُفْرَدٍ فِي الْعَظْمِ كَسْرٌ
فَتَفْرِيقُ الْغِشَاءِ الْعِرْقِ فَزْرٌ
تَفَرُّقُ عَصَبٍ فِي طُولٍ وَفِي الْعَرْضِ

بِطُولٍ شَقٌّ وَعَرْضٍ رَضٌّ بِالْقَرْضِ
تَفَرُّقُ هَتْكٍ فِي رَبْطٍ وَوَتْرٍ
يَكُونُ بِسَبَبٍ بَارِزٍ اَوْ بِسَتْرٍ
تَفَرُّقُ مَا اَصَابَ اللَّحْمَ جَرْحٌ
وَمَا مِنْ اَرْبَعِينَ زَادَ قُرْحٌ
وَالتَّفْرِيقُ فِي عُضْوٍ فَسْخٌ
وَظُهُورُ الْعَظْمِ مِنْ جِلْدٍ فَسْلَخٌ

والثانی من امور لاضروری الاسباب الامراض

يُحَصَّرُ فِي ثَلٰث اَسْبَاب اَمْرَاض

كَبَادِئ سَابِقٍ وَاصِلٍ بِاَعْرَاض

يَلِيْ الْبَدَنَ الْاَسْبَاب بَادِيْهٖ

عَنِ الْخَارِجِ بِسَطِيْحِ الْجِسْمِ عَادِيْ

وَلِلْبَادِئ وَسِيْلَهْ لَيْسَ فِيْهَا

وَلَا يُوْسَلُ بِهَا لِلْجِسْمِ شَيْئًا

مِثَالُ بَادِئِهٖ اُذْكُرْ مُبَاغْ

كَنَارٍ ثَلْجٍ وَالضَّرْبَهْ صُدَاغْ

39c

وَمِنْهَا اَثَرُ عَيْنٍ جَاءَ مَنْصُوْصُ

كَلَمْسِيْ مِرْاٰةٍ بِاللَّقْوَهْ مَخْصُوْصُ

يَلِيْ الْبَدَنَ سَابِقَةٌ وَ وَاصِلْ ∴

مِنَ الدَّاخِلِ يَكُوْنُ بِبَدْنٍ فَاعِلْ

وَوَاصِلْ بَيْنَ سَابِقِ جِسْمٍ حَائِلْ

وَلٰكِنْ بَيِّنٌ بِاَجْسِمٍ مَائِلْ

مِثَالُ وَاصِلَهِ الْعِفْنُ كَانَتْ ∴

فَاِنَّ الْحُمّٰى مِنْهَا اِسْتِدَامَتْ

وسابق غير واصل لا يليها ::
وتعداد الوسيلة ليس فيها
مثال اسباب ما سماه سابق
كجسم ممتلئ جاء طابق ٥
وجملة ذيل داخلة باسباب
بها تفسد مزاج الجسم بانضاب
فقوة دافع والضعف قابل
وكثر الخلط ما ردي سائل

ووسعت مجري والضعف غادي
ففيها جملة هذا كان كافي
ومنها ما بها للكيف قلب ::
جراب باضده في الجسم غضب

اسباب امراض المشابهة لاجزاء الحار

وما الاسباب يحدث منه حر
هو الجسم الذي قد كان حر
وحر بالقوة عن اخذ ثوم

وَحَرٌّ بِالْفِعْلِ عَنْ اَخْذِ السَّمُومْ
وَحَرَكَتْ نَفْسًا وَامْثَالُ غَضَبْ
وَحَرَكَتْ جِسْمًا وَامْثَالُ تَعَبْ
وَعِفْنُ الْخِلْطِ اَوْ قِلَّتْ غِذَاءْ
وَمَا هُوَ سَادُ جِلْدٍ كَالْهَوَاءْ

اَسْبَابُ اَمْرَاضِ الْمُشَابِهَةِ لِاَجْزَاءِ الْبَارِدْ

فَكُلُّ مَا يُحْدِثُ مِنْهُ الْبَرْدْ
وَرُبَّمَا مِنْهُ كَانَ انْحِلَالُ الْفَرْدْ

41a

فَبَرْدٌ بِالْقُوَّةِ عَنْ اَخْذِ بَنَجْ
فَبَرْدُ الْفِعْلِ جَاءَتْ مِثْلُ ثَلْجْ
اِذَا يَفْنَى غِذَا عَنْ جُوعِ لِاَرْوَاحْ
كَمِثْلِ مَنَاءٍ مِنْ دُهْنٍ بِمِصْبَاحْ
وَشِبْعٌ مُفْرِطٌ مَا فِي الْغُرَارَهْ
يَقِينًا مُعْمِزٌ مِنْهُ الْحَرَارَهْ
وَحَرَكَاتٌ صَعُوبٌ طُولُ مُدَّهْ
يُفَرِّغُ مِنْهُ رُوحٌ وَالْجَسَدْ بَرَّدَهْ

وَدِعَةٌ كَانَ مُبَرِّدٌ بِالسُّكَّانِ
كَلَهَبِ نَارٍ يُطْفَى بِالدُّخَانِ
وَفُرْطُ الصَّعْبِ جِسْمٍ عَنْ مُكَثِّفْ
فَيُحْقِنُ نَارَهُ حَتَّى تُنَطِّفْ
مَتَى كَانَ التَّخَلْخُلُ جِسْمٍ مِنْ حَرْ
فَيَدْخُلُ فِيهِ لَابُدَّ مِنَ الْبَرْ

اسباب امراض المشابهة الاجزاء الرطبة

وَسَالْأَسْبَابُ إِحْدَاثُ الرُّطُوبَةْ

فَهَا أَفْهِمْ لَهَا الْآنَ كُتِبَتْ
رُطُوبَةٌ بِالْقُوَى عَنْ أَخْذِ لُبْنِ
وَسَمْكٍ عَزْبَةٍ وَالرَّطْبُ جُبْنِ
رَطَبٌ بِالْفِعْلِ الْمَاءُ الْحَمِيمُ
فَإِنْ كَانَ عَذْبٌ فَالْأَثَرُ الْعَظِيمُ
وَرَاحُ الْجِسْمِ وَالْإِفْرَاطُ شِبْعٌ
وَحِقْنُ الرَّطْبِ فِي جِسْمٍ بِجَمْعِ

اسباب امراض المشابهة الاجزاء اليبس

وَمَا لِأَسْبَابِ إِحْدَاثِ ٱلْيَبُوسَهْ
فَمَا ٱكْتُبُهُ ٱلْآنَ خَمْسَهْ
فَأَكْلُ خَرْدَلٍ يَبِسْ بِٱلْمَآلِ
فَجَفَّ بِٱلْفِعْلِ كَٱلرِّيحِ ٱلشِّمَالِ
وَجُوعٌ جَآءَ إِذْهَابُ ٱلرُّطُوبَهْ
وَٱلْحَرَكَاتُ مَا كَانَتْ صُعُوبَهْ
يَقِينًا يَيْبَسُ قَدْ يَعْرِضْ بِٱنْحَالِ
كَمِثْلِ ٱلْيَبْسِ مَا يَعْرِضْ بِٱسْهَالِ

فِي ٱلْأَسْبَابِ ٱلْأَمْرَاضِ ٱلْآلِيِّ ٱلْمُقَدَّمِيِّ

وَمَا لِأَسْبَابِ إِكْبَارٍ بِأَعْضَآءِ
مُصَوِّرُهَا قُوَى قُوَّةٍ بِإِغْذَآءِ
وَمَا لِأَسْبَابِ يَحْدُثُ مِنْهُ صِغْرٌ
فَضِدُّ مَا يُحْدِثُ مِنْهُ كِبْرٌ

ذِكْرُ أَسْبَابِ ٱلْأَمْرَاضِ ٱلْآلِيِّ ٱلشَّكْلِيِّ

وَمَا لِأَسْبَابِ إِفْسَادٍ لِأَشْكَالِ
قَلِيلُ ٱلْقَدْرِ أَكْتُبُهَا بِأَمْثَالِ

٧٧٥

فَاَوَّلُهَا يَكُوْنُ اِلرَّحْمُ رَدِّىْ
وَقَلَّ اِنْقِبَاضٌ مِنْ مَّنِىٍّ
شِدَادٌ كَانَ فِىْ قُوَّةٍ مُغَيِّرٍ
رُضُعْفٌ كَانَ فِىْ قُوَّةٍ مُصَوِّرٍ
وَمِنْ اِيْلَا اَسَاءٍ فِىْ خِرَاجٍ
يُحَدِّثُ سُوْءُ شَكْلٍ بِاعْوِجَاجٍ
وَظِئْرٍ اِذْ يُسِيْئُ فِى الْقِمَاطِ
وَتُوْضَعُ فِى ارْتِفَاعٍ وَاهْبَاطٍ

وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ كَثْرَةِ الطَّعَامِ
وَرُبَّمَا مِنْ اَسَاءٍ فِى الْغُطَامِ
وَقُوْعُ الطِّفْلِ مِنْ حَامِلٍ عَلَى الْاَرْضِ
يُكَسِّرُ عَظْمٌ وَرَقٍ مِنْهُ بِالْفَرْضِ
وَيَشْدُخُ اَنْفُهُ فَيَكُوْنُ مَعْكُوْرٌ
وَلَا يَرُدُّوْهُ طِبٌّ مَا كَانَ مَنْقُوْصٌ
وَتَحْرِيْكُ الَّذِىْ مَا قَلَّ صَبْرُهُ
عِظَامًا كَاسِرًا لَاتَمَّ جَبْرُهُ

وَكَثْرَةُ خِلْطٍ جَاءَتْ كَالْجُذَامِ
وَقِلَّتُهُ بِسِلٍّ ذِى الدَّوَامِ
تَبَدُّلُ شَكْلٍ كَانَتْ بِلَقُوَةٍ
تَغَيُّرُ شَكْلٍ مِنْ مَيَلَانِ رُقْبَةٍ
وَأَيْضًا أَثَرٌ أَوْرَامٍ وَقُرْحٍ
يَقِينًا مُفْسِدٌ اشْكَالَ سَطْحٍ
وَمَامِنْ شَانِهِ الْاِنْفِصَالُ
يُبَيِّنُ فِيهِمَا الْاِتِّصَالُ

وَلَحْمُ الْقُرْحِ غَيْرُ مَا يَلِيقُ
يَكُونُ الشَّكْلُ مِنْهَا لَاحَقِيقُ

اسباب السدد المجارى مما يفسد الشكل

وَجِنْسُ مَا يُسَدِّدُ بِالْمَجَارِى
كَتَبْتُ الْاٰنَ بِالْكَثْرَةِ فِكَارِى
فَقُوَّةٌ مَاسِكَةٌ وَالضُّعْفُ دَفْعٌ
وَقَدْ يَقْبِضُ لَهَا بَرْدٌ بِجَمْعٍ
وَيُبْسٌ قَابِضٌ مَجْرَى لِفَرْطٍ

وَسُدَّ جَامِعٌ لِلْهَا بِضَغْطٍ
وَوَرْمٌ ضَاغِطٌ وَالْإِلْتِوَاءُ
وَضُمَّ قَابِضٌ بَعْضَ الدَّوَاءُ
إِذَا الْتَحَمَ قَرْحٌ وَالدَّمَا مِيلُ
بِلَحْمٍ زَائِدٍ لَا مِنْهُ تَحْصِيلُ
وَالْمِدَّةُ وَخِلْطٌ وَالدِّمَاءُ
وَلَبُنٌ عَاقِدٌ وَبِعَيْنِ مَاءُ
وَحَبُّ الْقَرْعِ دَيْدَانٌ حِصَاةٌ

46a

بُرَازُ الصَّلْبِ وَالْأَعْلَظُ هَوَاءُ

اَسْبَابُ اِنْفِتَاحِ الْمَجَارِيِّ ايضاً يضنه الشكل

لِإِفْتَاحِ الْمَجَارِي الْمُمْ اَسَكْ
فَشِدَّةٌ دَافِعٌ وَالضَّعْفُ مَاسِكْ
وَمَا فَتَّاحٌ جَاءَتْ مِنْ عِقَارٍ
بِشَرْطِ الْحَرِّ وَاللِّينِ اضْطِرَارٍ
وَضِدُّ الْإِنْسِدَادِ لِفَتْحِ مَجْرَى
مِنَ الْفُتَّاحِ اِعْلَمْ جَاءَ اَوْلَى

اسباب الامراض الاتى لوضع

وَاَسْبَابُ الْمُحْدِثِ لِلْخَشُونَهْ
فَمَا هُوَ الَّذِى يَذْهَبُ لَدُونَهْ
دُخَانٌ خِلْطٌ يَابِسٌ وَالْغُبَارُ
وَعَفِصٌ مِنْ غِذَاءٍ وَالْعِقَارُ
مِنَ الْاَسْبَابِ مُمْلِسَةٍ لِخِشْنَا
فَشَيْءُ الدَّسْمِ خِلْطُ اللَّزْجِ عَمَّا

اَسْبَابُ الْاَمْرَاضِ الاتى العدد

وَمَا الْاَسْبَابُ زَائِدَةٌ بِعَدِّ
يَقِينًا اَنَّهَا مِنْ كَثْرِ مَدِّ
فَاِنْ كَانَتْ بِطَيِّبَةٍ فَاَصْبِعْ
فَاِنْ كَانَتْ بِاَخْبُثَةٍ فَصَفْدِعْ
وَكُلٌّ مَا يُنَقِّصُنَا بِعَدِّ
لِهٰذَا بَيِّنٌ ذَالِكَ بِضِدِّ

اَسْبَابُ اَمْرَاضِ الْاِنْخِلَا فِي الْفَرْدِ

مَتَى فِي الْخِلْطِ جَاءَهُ قُوَّةُ اُخْرَى

بِدُفْنٍ يَاكُلُ اللَّحْمَ اَوْ بِاِحْرَاقِ

وَثِقْلٌ مَا يُهَدُّ اَوْ يُهَتِّكْ

وَخِلْطُ اللَّزْجِ تُرْخِي مَا يُحَرِّكْ

وَوَثْبَةُ مَا تُهَتِّكْ اَوْ تَفُضُّ

وَجَبْرُ مَا يُكَسِّرْ اَوْ يَرُضُّ

وَيُطْهَرُ مِنْ دَوَا اكِلِ مُحْرِقٍ

وَقَطْعُ حَدِيْدٍ مَا يَفْعَلْ بِفَرْقٍ

وَرِيْحٌ قَدْ تُقَطِّعْ كَالْحَدِيْدِ

وَنَارٌ مَا تُفَعِّلْ بِالْجُلُوْدِ

وَالثَّالِثُ مِنْ اُمُوْرٍ لَا ضَرُوْرِيٍّ الْاَعْرَاضُ وَذِكْرُهَا بِالتَّجْمِيْلِ

ثَلٰثَةٌ قِسْمٌ فِيْ بَدَنٍ مِنْ اَعْرَاضِ

يَكُوْنُ بِهَا لَنَا تَشْخِيْصُ اَمْرَاضِ

فِعَالُ اَعْضَاءٍ وَالْاَحْوَالُ بَدَنٍ

وَالْاِبْرَازُ مِنْ جِسْمٍ وَبَطْنٍ

اَلْاَعْرَاضُ الْمَاخُوْذَةُ مِنْ اَفْعَالِ الْاَعْضَاءِ

يُحْصَرُ فِعْلُ مَا وُقِفَ بِاَثْلَاثِ

كَبُطْلَانٍ وَتَغْيِيرٍ وَإِضْعَافِ

فَبُطْلَانٌ يَجِئُ كَفَقْدِ بَصَرٍ

مِثَالُ الضَّعْفِ جَاءَ كَضَعْفِ نَظَرٍ

فَتَغْيِيرٌ يُرَى مَالَا يُرَى بِهَا

صَحِيحٌ لِلْخُلُوصِ الْبَصَرِ أَعْنِي

فَقِسْ مِنْهَا عَلَى هٰذَا الْمِثَالِ

مِنَ الْأَعْرَاضِ يُحْدِثُ مِنْ فِعَالِ

الْأَعْرَاضُ الْمَاخُوذَةُ مِنْ حَالَاتِ الْبَدَنِ

وَالْأَعْرَاضُ مَاخُوذٌ بِحَالَاتِ

وَيَعْرِضُ جِسْمَنَا فِي الْوَقْتِ مَرَضَاتٌ

فَحَصْرٌ فِي الْحَوَاسِ أَوَّلٌ بِبَصِيرٍ

كَيُرَى النَّفْخُ يَرْقَانٌ بِنَظَرٍ

فَمِنْهَا بَعْضُ بِالْإِدْرَاكِ أُذْنٍ

قَرَاقُرُ بَطْنٍ يَظْهَرُ عِنْدَ حُبْنٍ

فَمِنْهَا بِاشْمِيمٍ عِنْدَ نُتْنٍ

كَمِثْلِ الْقُرْحِ يَعْرِضُهَا بِعِفْنٍ

وَبَعْضٌ دَرْكُهُ كَانَتْ بِطَعْمٍ
بِحَالِ الْمَرَضِ الْأَحْمَاضُ فَمِ
وَبَعْضٌ دَرْكُهُ بِالْحِسِّ لَمْسٍ
كَسَرْطَانٍ يُصَلَّبُ عِنْدَ حِسِّ

الْأَعْرَاضُ الْمَأْخُوذَةُ مِنْ إِبْرَازِ الْبَدَنِ

وَالْأَعْرَاضُ مَأْخُوذٌ مِنْ إِبْرَازِ
فَأَيْضًا بِالْحَوَاسِ الْخَمْسِ مُمْتَازِ
فَبَعْضٌ مِنْهُ مَا يُعْلَمُ بِنَظْرٍ

كَنَفْثِ الدَّمِ وَبَوْلٍ أَسْوَدَ وَحُمْرٍ
بِإِذْنِ دَرْكِ بَعْضِ إِبْرَازٍ بِإِطْلَاقِ
كَرِيحٍ جَاءَ وَالْعَطَاسُ فُوَّاقِ
فَبَعْضُ أَعْرَاضِ مُدْرِكٍ بِالشَّمَامَهْ
تَعَفُّنُ بَوْلٍ مِنْ قُرْحِ الْمَثَانَهْ
فَبَعْضٌ مِنْهُ مَا يُدْرِكُ بِطَعْمِ
مَرَارَةُ حِمْضٍ مِنْ قَيْءٍ بِفَمِّ
بِلَمْسِ دَرْكِ بَعْضِ أَعْرَاضِ مِنْهَا

١٠٠

كَعَرَقٍ اَبْرِدْ وَحَرْ وَالَّلزْجَ عَنْهُمَا
فَكُلُّ اَعْرَاضٍ مَاهُوَ فِي عَلِيلِ
لِمَرَضٍ وَمَوْقِهِ وَاَسْلَامِ دِلِيلِ
وَكَامِلٌ مِنْهُ اَفْعَالُ الْقُوَى لَنَا
فَتُمُّ الْحَالُ وَالْاِبْرَازُ جَاءَا
مَضَى اَذْ كَارُ اَعْرَاضٍ بِتَجْمِيلِ
فَاِنَّ الْاٰنَ اَذْكُرُهَا بِتَفْصِيلِ
ذِكْرُ دَلَائِلِ الْمَذْكُورَةِ بِالتَّفْصِيلِ

١٠١

دَلَائِلُ كُلُّ حَصْرٍ فِي الثَّلَاثَةِ
مُذَكِّرُ حَاضِرٍ مُنْذِرٌ بِخَاصَّهْ
وَمَا يَذْكُرُ لِحَالٍ مَا مَضَيْنَا
كَعَرَقِ النَّدْوَةِ بَا مَضِي الْمَرَضْنَا
كَهٰذَ الدَّالِ لَاحَاجَتْ اِلَيْهَا
لِاَنَّ لَاحَصْرَ مَطْلُبُنَا عَلَيْهَا
فَمِنْ دَالٍ عَلَى مَا كَانَ حَاضِرْ
وَمِنْ دَالٍ يَجِيءُ لَنَا بِمُنْذِرْ

لَنَا جَاجَتْ مُؤَكَّدَةٌ إِلَيْهِ
لِأَنَّ الطِّبَّ مَعْلُولٌ اعَلَيْهِ
فَمِنْهَا بَعْضُ عَامٍّ بِالدَّلَالَهْ
وَمِنْهَا بَعْضُ مَخْصُوصٍ مَجَالَهْ
دَلَائِلُ عَامَّةٌ الْآنَ اذْكُرُ
وَمَا خَاصٌّ بِعَمَلِ الطِّبِّ أَسْطُرُ

ذِكْرُ دَلَائِلِ الْعَامَّةِ الْحَاضِرَةِ

دَلَائِلُ عَامٍّ حَاضِرٍ فِعْلُ اعْضَا

وَمُنْذِرَهْ حَالُ وَالْإِبْرَازُ جَاءَ
لِكَثْرَةِ جَاءَ هٰذَا الْحُكْمُ لِلْهَا
لِأَكْثَرِ حُكْمِ كُلٍّ جَاءَ لِلنَّا
وَلٰكِنْ كُلُّ مُشْتَرَكٍ خَبِيرًا
قَلِيلٌ مِنْهُ خَبْرٌ أَوْ كَثِيرًا
وَبَلْ فِيهَا مَارِبٌ جَاءَ أُخْرَى
بِهَا فِي الْعَمَلِ الْأَمْدَادُ لِلنَّا
فَمَا لِأَعْضَاءٍ مُعْتَبِرُ الدَّلَالَهْ

هُوَ الْاَعْضَا لَهُ حُكْمُ الْجَلَالَهْ
دِمَاغٌ قَلْبُ كَبِدٌ بِالصَّرِيحْ
فَكُلٌّ مِنْهُ مُخْبِرٌ بِالصَّحِيحْ

فِي الْاِسْتِدْلَالِ بِاَفْعَالِ الدِّمَاغِ

فَكَزْنُ صَحِيحُ فِكْرٍ وَالتَّصَوُّرُ
سَلِيمٌ حِسٌّ حَرَكَتْ وَالتَّذَكُّرُ
لَهَا اَفْعَالُ مِنْ نَقْصٍ فِرَاغٍ
يَدُلُّ عَلَى سَلَامَتِهِ فِي دِمَاغٍ

53a

فَاِنْ صَابَتْ بِاٰيَتِهِ مِنْ اَعْرَاضٍ
فَتُعْلَمُ فِي دِمَاغٍ حَلَّتْ اَمْرَاضٍ

فِي الْاِسْتِدْلَالِ بِاَفْعَالِ الْقَلْبِ

وَقَلْبٌ اِنْ جَرَاهُ عَلَى الْقِوَامِ
لِنَبْضٍ كَانَ حَالٌ فِي السَّلَامِ
عَنِ الْمُعْتَادِ النَّبْضُ الْبَعِيدُ
يَدُلُّ بِجِسْمِهِ جَاءَ الْفَسَادُ
فَقَالُوا عِنْدَنَا اِخْلَافُ اَنْبَاضٍ

ضُرُوبُ السَّقْمِ فِي جِسْمٍ وَأَمْرَضْ

اجناس النبض واقلها بحسب مقدار الانقباض والانبساط

فَكُلُّ اَجْنَاسُ نَبْضٍ حَصْرُ بِعَشْرٍ

فَمَا عَدَّ لَهَا مِنْ غَيْرِ مَهْرٍ

فَاَوَّلُ جِنْسِهِ بِالْقَبْضِ وَالْبَسْطِ

بِعَدْلِهِمَا دَلِيلُ قُوَاهُ بِالْوَسْطِ

بِقُوَّةِ جِسْمٍ دَالٌ قَدْرُ بَسْطٍ

وَقَبْضُ دَلِيلُ عَنْ ضُعْفٍ بِقَسْطٍ

فَاِنْ زَادَتْ بِنَبْضٍ ثَلْثُ اَقْطَارِ

كَثِيرٌ دَالَ قُوَّتُهُ بِمِقْدَارِ

فَاَضْدَادٌ لِاَقْطَارِ الْكَبِيرِ

طَوِيلٌ مِنْهُ زَادُ بِالْقَصِيرِ

عَرِيضٌ عَنْ نَبْضِنَا ضَادٌ بِضِيقٍ

خَفِيضٌ مِنْهُ ضَادٌ بِاَشْهِيقٍ

جنس ثانى بحسب مقدار القوى

بِمِقْدَارِ الْقُوَاهُ نَبْضٌ قَسِيمٌ

قَوِىٌ بِا قُرْعَةٍ اَقْوٰى فَهِيْمٌ
وَمَا بِاضِدِّهِ كَانَتْ ضَعِيْفُ
وَقُرْعٌ مِنْهُ مُنْخَفِضٌ لَطِيْفُ

جنس الثلث بحسب قوام جرم الشريان

بِجِرْمِ الْعِرْقِ قِسْمَانٌ بِحِسٍّ
فَمَا هُوَ صُلْبُ اَخْبَارٌ بِيُبْسٍ
وَجَاءَتْ لِيْنُ ثَانِيْهِمَا بِقِسْمٍ
يَدُلُّ عَلٰى رُطُوْبَتِنَا بِجِسْمٍ

جنس الرابع بحسب كيفية الشريان

بِكَيْفِ عَدْلُ جِرْمِ عِرْقٍ جَلِيَّهْ
يَدُلُّ عَلٰى مِزَاجٍ بِا لسَّوِيَّهْ
فَبَارِدٌ مِنْهُ مُخْبِرُنَا بِبَرْدٍ
وَسِخْنٌ مِنْهُ يُخْبِرُنَا بِضِدٍّ

جنس الخامس بحسب ملحتاه الشريان

وَمَا يُحْتَاهُ بِالشِّرْيَانِ مِنَّا
بِيَانُ الْعَدْلِ اِنْ كَانَتْ سَوِيَّا

خَبِيرٌ مُمْتَلِى مِنْهَا بِفُرْطٍ ..
وَفَارِغٌ دَالَّةٌ بَاقِلْتِ خِلْطٍ

جِنْسُ السَّادِسِ مَجْسُوبٌ قِلَّتُ زَمَانِ الْحَرَكَةِ بِنِسْبَةِ السُّكُونِ

وَجِنْسٌ مِنْ قَلِيلِ الْوَقْتِ حَرَّكْ
يُتِمُّ لِقُرْعِهَا فِى وَقْتِ قِلَّتْ
سَرِيعٌ مِنْهُ مَا كَانَتْ غَرَارَهْ
لَنَا دَالٌ عَلَى قُوَّةِ حَرَارَهْ
يُصِيبُ بِعُمْقِ اَصْبَعَتِهِ سَرِيعَهْ

وَبَيْنَ اِقْرَاعِهَا سَكْنٌ كَثِيرَهْ
بَطِيٌّ صِنْدُهُ ذَاتِ الْخُمُودَهْ
دَلَائِلُهُ بِضَعْفٍ وَ الْبُرُودَهْ

جِنْسُ السَّابِعِ مَجْسُوبٌ قِلَّتُ زَمَانِ السُّكُونِ بِنِسْبَةِ الْحَرَكَةِ

وَجِنْسٌ مِنْ اَقَلِّ وَقْتِ السُّكُونَهْ
بِهٰذَا الْوَصْفِ قِسْمَانٌ فَهِيمَهْ
تَوَاتُرُ مِنْهُ لَيْسَ فَتُورُ لِلْهَا
بِضَعْفِ قُوَاءِ وَالْحُرْدَالَ لِلْنَّا

تَوَاتُرٌ مُصْنِفُ اُمْلَةٍ جَلِيلَهْ
وَبَيْنَ اقْرَاعِهَا سَكْنٌ قَلِيلَهْ
تُقَاتِرُ مِنْهُ مَا كَانَتْ بِصِنْدِهِ
يَدُلُّ عَلَى رُخَاوَتِهِ وَبَرْدِهِ

جِنْسُ التَّامِّ مِنْ حَسَبِ مُسَاوَاتِ الْمُحَرَّكَاتِ فِي اَبْنِيَتِهِمْ وَالسَّكَنَاتِ

لِنَبْضٍ اِنْ سَوَتْ حَرَكَاتُ سَكَنَاتٍ
وَبَيْنَهُمَا خِلَافٌ فِي الْمُسَاوَاتِ
بِحَسْبِ الدِّينِ كَانَ النَّبْضُ قِسْمَيْنِ

اُبَيِّنُ فِي كِتَابٍ حَالُ اِثْنَيْنِ
فَنَوْعٌ مُسْتَقِيمُ الْوَزْنِ مِنْهُمَا
فَيَلْزَمُ لِلثَّلَاثِ اَقْسَامِ هٰذَا
فَهَا السِّنُّ فَصْلُ الْعَامِ وَابْلَادِ
فَنَبْضُ الْكُلِّ جَارِيَةٌ بِمُعْتَادِ
وَغَيْرُ الْمُسْتَقِيمِ الْوَزْنِ مِنْهَا
خِلَافٌ لِعَادِهَا فَالْمَرْضُ عَنْهُمَا
فَمُؤْتَلِفُ الَّذِي يَجْرِي بِطَبْعِهِ

فَمُخْتَلِفُ الَّذِي يَمْشِي بِخُلْفِهِ

جِنْسُ التَّاسِعِ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ قُرُعَاتِ العُرُوقِ

وَجِنْسٌ بِاخْتِلَافِ اقْرَاعٍ فِي العِرْقِ

لَهُ فِي اخْتِلَافَاتٍ مِنَ الفَرْقِ

فَنَبْضٌ مُخْتَلِفٌ بِاحَسَبِ قُرْعَهْ

فَنَوْعَانِ لِذَا عِنْدِي بِقِسْمَهْ

فَمُنْتَظِمٌ وَمَا لَا نَظْمَ فِيهَا

فَإِنَّ النَّظْمَ لَيْسَتْ فِي نَفْسِهَا

فَمُنْتَظِمُ الَّذِي مِنْهَا بِتَدْوِيرْ

أُبَيِّنُ مِثْلَهَا بِاحْسَنِ تَفْسِيرْ

عَظِيمٌ وَسْطُ صِغْرَا قِرَاعٍ مِنْهَا

فَيَجْرِي النَّبْضُ بِادَوْرٍ عَلَيْهَا

وَمَا لِلْمُنْتَظِمْ لَا يَلْزَمُ الدَّوْرَ

فَافْهَمْ هٰذِهِ مِنْ نَبْضِ بِالْغَوْرِ

فَتَظْهَرُ عِنْدَكَ لِاخْلَافُ هٰذَا

إِذَا اقْبَضْتَ فَوْقَ العِرْقِ مِنْهَا

لِهٰذَا لِنَبْتِي اَسْمَاءٌ مَشْهُورَهْ
جَعَلْتُ مُلَقَّبًا بِكِتَابٍ مَسْطُورَهْ
فَهَا مِنْشَارِيٌّ مَوْجِيٌّ دُودِيٌّ
وَمَلِّيٌّ وَ ذَنَبُ الْفَارِ رَعْدِيٌّ
وَذُو الْقُرْعَانِ مَقْطُوعٌ وَالتِّصْلُ
وَمِنْهَا سَافِلٌ وَالْمُنْهُ عَالِي
وَمِطْرَقُ رَعْشِيٌّ وَالْمُلْتَوِيُّ
مِسِلُ فَاهُمْ بِهِمْ بَدَنٌ اَذِيٌّ

بِتَحْتِ الْجِنْسِ كُلِّ جَاءَ نَوْعَانِ
لِكُلِّ الزَّوْجِ مِنْهَا جَاءَ صِنْفَانِ
وَمَا هُوَ فِيهِمَا بِالْاِعْتِدَالِ
بِوُسْطٍ مِنْهُمَا غَيْرُ الزَّوَالِ
بِغَيْرِ ضُرُوبٍ تَاسِعَ مَا بِخُلْفِ
لِمَا بِخِلَافِهَا اَوْ سَاطُ تَلْفِ

جنس العاشر فى ذكر نبض السن والفصل
والبلد والسحنة والذكورة والانوثة

خِلَافُ نَبْضِنَا [illegible] فِي الْبَلَدِ وَالْفَصْلِ

وَنَبْضُ السِّنِّ (وحال الاسنان) وَالسَّحْنَاءِ وَالرَّجُلِ

وَأَيْضًا نَبْضُ مَا هُوَ لِلنِّسَاءِ

بِهَا خُلْفٌ (وفي الانباض) بِحَسَبِ الْاِقْتِضَاءِ

شَبَابُ ذَكَرٍ بَلَدُ جُنُوبٍ ضَيْفًا

قَضِيفُ حَامِلٍ اَسْرَعُ عَظْمٍ نَبْضًا

شِمَالِيُّ بَلَدٍ شَيْخٌ سَمِينٌ رَهْلَا

شِتَاءٌ نِسَا صَغِيرٌ بَطِيءُ نَبْضًا

لِيَابِسٍ نَبْضُ صُلْبٍ لِرَطْبٍ لِيِّنَا

وَنَبْضُ الْمُعْتَدِلِ كَرَبِيعٍ نَبْضَا

فَنَبْضُ بِلَادٍ مِنْ اِقْلِيمٍ رَابِعَ

بِيَقِينًا اَنَّهُ بِالذَّاكَ تَابِعَ

وَنَبْضُ الطِّفْلِ جَاءَ سَرِيعٌ رَطْبٌ

وَلِلْكَهْلِ نَبْضُ بَطِيءٍ صُلْبٌ

لِحَامِلٍ اَيِّ خِلْطٍ مُمْتَلِي

وَلِلْخَالِي فَارِغٌ جَلِي

كيفية رؤية النبض

فيرء النبض اليسرة بيسراه
فيعلم نبض ايمنة بيمنى
بمرفق كان سبابه قريب
وخنصر حنب ابهام غريب
بذا عن نبضه رفع الخلاف
ذكى للخفض غبى للشراف
ذكى سبابه والخنصر غبى

61a

جلى من يد ومن مرفق خفى
ويعرف نبضنا بانبض عدلا
يرى منها باى الجنب بدا
خروج النبض عن قدر واجب
يكون قياسه بمزاج صاحب

الاستدلال بالنفس والتفث

فاستدل النفس والتفثنا
فافهم من فعال القلب ضمنا

وَصَدْرِيَّةُ الْآلَاتِ نَفْسٍ
فَإِنْ صَحَّ فَحَيَوَانٌ بِحَرْسِ
وَإِنْ يَنْكَبَّ عَنْ سُوءِ فِعَالِهِ
فَنَارُ الْقَلْبِ مِنْهَا بِاشْتِعَالِهِ
مَتَى لِلصَّدْرِ يَعْرِضُ أَيُّ مَرْضٍ
يَدُلُّ عَلَيْهِ نَفْثٌ بِحَسْبِ عَرْضٍ
بِعَدِمِ النَّفْثِ يُفْهَمُ ابْتِدَاءً
لِهَذَا النُّضْجِ فِيهَا مَا بَدَاءَ

وَإِنْ كَانَتْ نَفَثْ رِقٌّ قَلِيلُ
بِضَعْفِ النُّضْجِ جَاءَتْ دَلِيلُ
وَإِنْ كَانَتْ نَفَثْ غِلْظٌ كَثِيرًا
بِتَمِّ الْمَرْضِ هَذَا النُّضْجُ جَاءَ
وَإِنْ يَكُنِ النَّفَثُ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ
بِوَسْطِ سُعُودِ مَرْضٍ قَدْ نَبَاكَ
رَقِيقُ نَفَثْ بِخَلْطِ الْحَرِّ رَقِيقَهْ
سَرِيعُ الْجَفِّ لَهُ مُدَّتْ قَلِيلَهْ

62a

غَلِيظٌ نَفَثَتْ بِخِلْطِ الْبَرْ غَلِيظَهْ
بَطِيءُ الْجَفِّ لَهُ مُدَّتْ لَهُ طَوِيلَهْ
سَوَادُ اللَّوْنِ مَا هُوَ مِنْ بُضَاقٍ
يَدُلُّ عَلَى شَدِيدِ احْتِرَاقِ
وَخُضْرُ اللَّوْنِ مَا هُوَ بِالنَّفَاثَهْ
فَجَاءَ دَلِيلُ لِلصَّفْرَا كُرَاثَهْ
لِنَفْثِ اللَّوْنِ الصِّفْرَهْ مَضِيَّهْ
يَقِينًا جَاءَ لِلصَّفْرَاءِ مُحْيَهْ ::

وَخُضْرَةُ لَوْنِ مَا
فَنَفْثٌ أَبْيَضٌ دَالٌ بِبَلْغَمْ
وَأَحْمَرُ لَوْنُهُ دَالٌ عَلَى الدَّمْ
وَمَا فِي نَفْثِ جَاءَتْ تَتَوَنَّهْ
فَمَادَتُهَا خَبِيرٌ بِالْعُفُونَهْ
وَنَفْثٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا تَتَوُّنَهْ
فَمَا فِي صَدْرِهِ جِنْسُ الْعُفُونَهْ
مُدَوَّرُ نَفْثُ وَجْعُ سُعَالُ احْمَامِ

بِذَا الْاَعْلَامِ اَحْكِمْهَا بِبَرْسَامِ
بَيَاضُ النَّفْثِ اَغْلَظُ وَاتِّصَالُ
بِنَضْجِهَا بِلَا نُتْنِ السُّعَالُ
اِذَا مِنْ حَرِّ لَا يُعْلَمُ حَمِيمٌ
ذَبُولٌ فِيهِ لِلْحُكَمَا فَهِيمٌ

اَلْاِسْتِدْلَالُ بِاَفْعَالِ الْكَبِدِ

فَمَوْلِدُ كُلِّ اَخْلَاطٍ هُوَ الْكَبِدِ
بِاَخْلَاطٍ يَزِيدُ الْقَطْرُ فِي الْجَسَدِ

جَمِيعُ الْعُضْوِ نَاشِئٌ بِسَبَبِهِ
هِيَ الْفِعْلُ الَّذِي اِخْتَصَاصُهَا بِهِ
تَكَوَّنُ مِنْ بُخَارِ الْخِلْطِ رُوحٌ
بِسَبَبِ بَقَائِهِ جِسْمٌ صَحِيحٌ
بِصِحَّتِ خِلْطِنَا صَحَّتْ لِجَسَدٍ
وَصَحَّتْ خِلْطِنَا بِصَلَاحِ كَبِدٍ
بِمَدِدِ الْمَا يَجِيءُ غِذَا اِلَيْهَا
لِخِلْطٍ غَالِبٍ اِبْرَازُ مِنْهَا ..

فَبَدءُ الخِلطِ بِالمَا عِندَ اِخرَاجِ
بِآيَةِ خِلطِ لِلهَا كَانَتْ اِمزَاجِ
فَمَاءٌ شَيءٌ حَامِلَةٌ الوَانَا
عَنِ الكَبدِ الَّذِي دَعمَا اَبَانَا
فَقَد بَدَءَ بِكُلِّ مَا اَقُولُ
وَشُهَدَاءٌ بِهِ صَاحِبُ عُقُولُ
بِاَنَّ بِبَولِنَا كَامِلُ دَلِيلُ
فَيُخبِرُنَا بِمَا يُغمَضُ عَلِيلُ

الاستدلال بحوال البدن

هِزَالُ البَدَنِ عَن اِضعَافِ كَبدٍ
وَجَاءَت سَمنُنَا بِالهَا بِصِندٍ
بِصِيَّحَت خِلطِ اِصلَاحِ الوَانَا
تَغَيَّرَ لَونِ بِالتَّغيِيرِ فِيهَا
فَحَالُ البَدَنِ مِن كُلِّ النَّوَاحِهَا
بِحَاسِ الخَمسِ دَرَكُ الكُلِّ مِنهَا
كَلَونِ وَنَفخِ بَطنِ وَعِفنِ رِيحَهُ

كَحُمْضِ الْفَمِ وَسَرَطَانِ الصَّلِيبَهْ
ثُبُوتُ الْخِلْطِ مِنْهَا بِدَلِيلِ
لِغَلَبَتِهَا شَهِيدٌ فِي عَلِيلِ
فَلَا حَاجَتْ لَنَا مِنْهَا بِتَفْسِيرِ
بِأَنْ مَدْلُولُهُ يُفْهَمُ بِتَيْسِيرِ
أَوَّلُهُ (الْاِسْتِدْلَالُ مِنْ اِبْرَازِ الْبَدَنِ) لَوْنَ الْبَوْلِ
فَأَبْيَضُ لَوْنُ بَوْلٍ مِنْ عَلَامِ
بِكَثْرَتِ شُرْبِ

بِكَثْرَتِ شُرْبِ مَاءٍ وَالطَّعَامِ
وَتَخْمٍ أَوْ بِبَلْغَمٍ أَوْ بِبَرْدٍ
وَسَلْسَلِ بَوْلٍ أَوْ سُدَدٍ بِكَبِدٍ
وَلَوْنُ الْبَوْلِ مَا هُوَ ذَا صُفَارٍ
بِبَدَنٍ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ مِرَارِ
وَبَوْلٌ مَا يَكُونُ بِلَوْنِ نَارٍ
يُفْهَمُ مِرَّةٌ صَفْرَا فِي كِثَارِ
وَلَوْنٌ نَاصِعٌ مَا دُونَ أَحْمَرْ

67c

يَقِيْنًا مِرَّةً صَفْرَا فِيْهِ اَكْثَرُ
فَاَحْمَرُ قَانِيْ بَوْلٌ بِلَوْنِ
وَمَا كَانَتْ بِاٰخِذِ الزَّعْفَرَانِ
مِنَ الْقُوْلَنْجِ لَيْسَتْ وَالْحِنَاءِ
فَاَفْهِمْ فِيْهِ مَزْجٌ مِنْ دِمَاءٍ
وَحُمْرَةُ بَوْلِنَا لِلْحَرِّ لٰكِنْ
بِضَعْفِ كَبِدٍ وَكُلْيَةٍ لِبَرْدٍ مُمْكِنْ
سَوَادَانِ جَاءَ مِنْ بَعْدِ كَمَادٍ

يَدُلُّ عَلَى بُرُوْدَةٍ فِيْ شَدِيْدٍ
سَوَادَانِ جَاءَ بَعْدَ الْحُمْرِ فُرْطٍ
يَدُلُّ عَلَى كَثِيْرِ اِحْرَاقِ خَالِطٍ
فَاَقْضِ عَلَى سُقُوْمٍ بِلَوْنٍ فَارِغٍ
اَيَا هُوَ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ صَابِغٍ
فَشَنْبَرْ زَعْفَرَانٌ وَالْبَقُوْلُ
وَمُرِّيٌّ بِاَصْبَاغٍ يَقُوْلُ
حِنَا صَابِغٌ لِبَدْرَقَةِ الْغِذَاءِ

برجعت فقهري ظاهر بماء

ذكر قوام البول

رقاقة بولنا ما في القوام
يدل على قليلة انهضام
ورقة بول كانت بعد تخم
وبعد السدد في كبد ورم
وغلظ البول جاء دليل هضم
وعن اكثار من بلغم بجسم

ذكر الوان رسوب البول

فان بدء رسوب بلون ابيض
يدل على سلامته من امراض
فان بدء رسوب بلون صفره
فذا في البول من صفراء مره
فان بدء بلون احمر كعندم
دليل لسوء نضج امواد من دم
رسوب ان لا يرد بطول مدة

مِنَ الأَوْرَامِ فِي كَبِدٍ عَلَامَتْ
وَإِنْ بَدَءَ يَسْوَدُّ بَعْدَ قِنْوَةٍ
خُصُوصًا كَانَ بَعْدَ سُقُوطِ قُوَّةٍ
فَتَرْسِيبِ اسْوِدَادٍ بَعْدَ التَّرَاقِ
يَدُلُّ النَّفْسُ بَلَغَتْ بِالتَّرَاقِ
فَلَا نَفْعٌ لَهَا بِدُعَاءِ رَاقٍ
يَجِيءُ الْمَوْتُ مِنْ شِدَّةِ احْتِرَاقِ
وَإِنْ بَدَءَ يَسْوَدُّ بَعْدَ كَمَدَهْ

وَمَا كَانَتْ لَهُ مَرَضٌ بِجِدَّهْ
وَرَاسِبُ سِيَّمَا كَانَتْ كَمُودَهْ
فَجَاءَ لِنُضْجِهَا عَلَمُ الْحُمَيْدَهْ
وَكَانَتْ أَصْلُ سُقْمٍ مِنْ مَادَّهْ سَوْدَا
يَدُلُّ السُّقْمُ نَا كَانَتْ بِأَقْضَا

ذِكْرُ قِوَامِ الرُّسُوبِ

وَإِنْ بَدَءَ رُسُوبٌ بِانْقِطَاعِ
يَدُلُّ عَلَى ضُعَافٍ فِي الطِّبَاعِ

رَسُوبٌ ظَاهِرٌ مِثْلُ السَّوِيقِ
يَدُلُّ عَلَى خَرَاشٍ فِي الْعُرُوقِ
رَسُوبٌ كَالنُّخَالِ وَذِي نُتَانَهْ
يَدُلُّ عَلَى قُرُوحٍ فِي الْمَثَانَهْ
وَإِنْ كَانَتْ رَسُوبٌ مِثْلَ تَوْرِيقِ
يَدُلُّ عَلَى بَاقَطْعٍ وَتَخْرِيقِ
صَدِيدٌ بَادِدٌ مِنْهَا بِقَارُورِ
يَدُلُّ عَلَى دَبِيلَةٍ كَانَ مَفْجُورِ

طَوَالَتْ مِدَّةً بَادِهْ عَفُونٍ
لَنَا دَالٌ بِوَرْمٍ فَلْغَمُونِي
إِذَا جَاءَتْ رَسُوبٌ كَالْمَنِيِّ
فَعَنْ بَلْغَمٍ غَلِيظِ الْفَجِّ نَبِّي
فَإِنْ بَدَءَ رَمَا دَاخِلَاصٍ فِيهِمَا
فَاعْلَمْ لِلْحِصَاةِ إِخْبَارٌ عَنْهُمَا

ذِكْرُ مَكَانِ الرُّسُوبِ

فَإِنْ بَدَءَ الرُّسُوبُ عَلَى النُّخَاعَهْ

كَغَمَامٍ يَدُلُّ عَلَى فَجَاجَهْ
وَلَكِنْ فِيهِ النُّضْجُ الْقَلِيلَهْ
بِسَبَبِ الرِّيحِ رَاسِبٌ رَفِيعَهْ
وَإِنْ كَانَتْ بِوَسْطِ الْبَوْلِ نَاشِي
فَنُضْجٌ جَائِيٌ وَالرِّيحُ مَاشِي
ثَقِيلٌ أَبْيَضُ وَأَمْلَسُ بِالْتِصَالِهْ
سَنَافِلُ دَامَ بِانْضِجِ الْكَمَالِ

ذِكْرُ رِيحِ الْبَوْلِ

فَفُقْدَانُ الرِّيَاحِ بِفُقْدِ نُضْجِ
وَلِلتَّقْلِيلِ هَضْمٌ عَنْ طَعَامٍ فَجِّ
وَلَمَّا كَانَ فُرْطٌ فِي الْعُفُونَهْ
بِهٰذَا الْحَالِ يُفْرِطُهُ النُّتُونَهْ
وَإِنْ كَانَتْ حُمُوضَةٌ فِي النُّتَانَهْ
فَأَعْلَامٌ مِنَ السُّقْمِ الْمُتَانَهْ
ذَكَرْتُ الْمُفْرَدَاتِ مِنَ الْبَوَالِهْ
مُرَكَّبٌ مِنْهُ يُلْحَظُ بِالدَّلَالَهْ

٢٠ الاستدلال من اقسام البراز

فاقسام البراز دليل معدٍ
وايضا دال بالامعا وكبدٍ
اقل براز كانت بهذا
لكثرة مستحيل غذا باعضا
متى باعلتٍ جذب كثيرا
وكانت دفع عن بدنٍ يسيرا
يُنبّيء ان للبدن العليل
فاخلاء بسبب غذا قليلة

الاستدلال من اقسام البراز

فامّا من اخبات الفضول
وان كانت براز اكثر بداء
لذا حبسم عن غذا ليست نماء
متى باعلتٍ جذبٍ يسيرا
وكانت دفع عن بدنٍ كثيرا
يُنبّيء ان للبدن العليلة
فاخلاء بسبب غذا قليلة

72a

بُرَازٌ اَبْيَضُ كَانَتْ مِنَ السُّدِّ
بِمَجْرَيْنِ الْمِرَارِ عَنْ بَلْغَمٍ اَوْ غُدِّ
فَهَا يُرَقَانٌ شَاهِدَةٌ عَلَيْهِمَا
وَصِفْرُ الْبَوْلِ اَيْضًا دَالٌّ لَهَا
فَاِنْ لَا كَانَ ذَالِكَ فَالْفَسَادُ
بِبَلْغَمٍ اَوْ بِبَرْدٍ مَا زِيَادُ
بُرَازٌ اِنْ كَانَ اَحْمَرَ اَوْ كَنَارِ
يَدُلُّ عَلَى بَافْرُطِ مِرَارِ

بُرَازٌ مِثْلُ زَرْنَجَارٍ اَوْ كُرَاثٍ
لِمَرَضِ الْحَارِ اَمْوَادٌ خُبَاثٍ
وَاِنْ بَدَءَ سَوَادٌ فَالْبُرُودَهْ
بِجِسْمٍ سَقِيمٍ مُزْمِنَةٌ شَدِيدَهْ
بُرَازٌ اَسْوَدٌ بِمَرَضِ الْحَارِ حَادَهْ
دَلِيلٌ اَنْ يَمُوتَ قَلِيلُ مُدَّهْ
بُرَازٌ مَالَهُ جَائَتْ صَلَا بَهْ
يَدُلُّ بِكَبْدِهِ اَقْوَى جُذَا بَهْ

74c

١٤٦

وَاَصْلَحُ مِنَ الْحَرِّ اسْتِعْمَالُ
وَاَيْضًا مِنْ غِذَاءِ الْاِعْتِقَالِ
وَاِنْ يَبْدَءْ بِرُزٍّ رَقِيقٍ رَطْبَهْ
يَدُلُّ بِكَبِدِهِ الضَّعْفُ جُذْبَهْ
يَكُونُ رَقِيقٌ مِنْ بَارِدٍ وَمُسْهِلْ
وَاحْفَظْ اَنْتَ هٰذَا لَا تَمَهَّلْ
وَاِنْ يَبْدَءْ بِطِبْخٍ فَالطَّعَامُ
يُوَعِّتُ يُعَسِّرُ مِنْهُ لِلْاَمْعَاهِ صِنَامُ

١٤٧

يُعَسِّرُ مِنْهُ لِلْاَمْعَاهِ صِنَامُ
وَقِلَّةُ دَافِعٍ اَوْ كَوْنُ بَرْدٍ
وَاَمْعَاءٌ قَدِ امْسَاكٌ بِسُدَّدٍ
وَاِنْ يَبْدَءْ سَرِيعٌ فَالْغِذَاءُ
بِهَا تَزْلِيقُ جَاءَتْ لَا بُقَاءُ
فَاِمَّا مِنْ رُطُوبَاتٍ مِنَ اَخْلَاطٍ
يَجِيءُ اِلَيْهِ مِنْ بَدَنٍ بِاِفْرَاطٍ
وَمَا سَارِيقُ مَا كَانَتْ بِجَذْبَهْ

وَاوْ لِمَعًا اَصَابَكَ اَيْ صَدْمَهْ
كَقَرْحٍ اَوْ كَمِثْلِ السَّوْءِ هَضْمِ ∴
وَاَيَّةٌ كَانَ مِنْ اَضْرَابِ سُقْمِ
وَاِنْ بَدَا وَيَخْرُجُ ذَا اِصْبَاحِ
يَدُلُّ عَلَى كَثِيرَةٍ مِنْ رِيَاحِ
بِقَيْحٍ اِنْ يَكُنْ ذَا اِمْتِزَاجِ
لِنَا دَالٍ عَلَى وَرَمٍ عِفَاجِ
وَاِنْكَانَتْ بِدَمٍ عِنْدَ اِخْرَاجِ

يَدُلُّ عَلَى بَاقُرْحٍ وَاِسْمَاجِ
وَاِنْكَانَتْ مَزِيدٌ فِي التَّدَوُّنَهْ
يَدُلُّ عَلَى مَنْ فُرْطِ الْعَفُونَهْ
وَاِنْكَانَتْ عَلَى مُبْرِزِ كَدْهُنٍ
يَدُلُّ بِانْسِيَابِ الشَّحْمِ بَدْنٍ
فَاِنْكَانَتْ بِهِ رِيحٌ مُخَلْخَلْ ∴
فَبَلْغَمٌ حَامِضٌ جَاءَتْ تَخَلْخَلْ
الاشتدلال بالعرق بحسب العينة

كَثِيرُ العَرَقِ مَا كَانَتْ بِأَمْرَاضٍ
لِكَوْنِ رُطُوبَةٍ فِي الجِسْمِ لَعْرَاضٍ
فَيُخْبِرُنَا بِقُوَّةِ مِنْ طَبَاعٍ
فَلَا كَالمِثْلِ مَا مِنْ إِنْقِطَاعٍ
كَثِيرُ العَرَقِ مَا كَانَتْ بِإِفْرَاطٍ
بِمَرْضٍ كَانَ قُوَّتُهُ بِإِسْقَاطٍ
فَهَذَا العَرَقُ مِنْ تَعَبِ الطَّبِيعَهْ
فَجَاءَ لِمَوْتِهَا مُدَّةً سَرِيعَهْ

يَسِيرُ العَرَقِ مَا هُوَ فِي السَّقَامِ
دَلَائِلَهُ عَلَى سُدَدِ المَسَامِ
وَغِلَظِ الخِلْطِنَا وَالضَّعْفِ دَفْعِ
وَقِلَّةِ نُضْجِهِ وَاللِّينِ طَبْعِ

ذِكْرُ العَرَقِ بِحَسَبِ اللَّوْنِ وَالطَّعْمِ

وَأَنَّ العَرَقَ إِنْ كَانَتْ بِبَيْضٍ
دَلَائِلُهُ بِبَلْغَمِ فِي مَرِيضٍ
فَعَرَقٌ أَصْفَرٌ جَاءَتْ لِصَفْرَا

وَاسْوَدُّ لَوْنُهُ كَانَتْ لِسَوْدَا
بِلَوْنٍ اَحْمَرٍ جَاءَتْهُ بِدَمٍّ
عَلَى هٰذَا يُدَلِّلُنَا بِطَعْمٍ
حُلُوٌّ عَنْ دَمٍ مُرٍّ لِصَفْرَا
ثُفْلُهُ عَنْ بَلْغَمٍ عِفْصٌ لِسَوْدَا

فِي ذِكْرِ العَرَقِ بِحَسَبِ اللَّطَافَةِ وَالكَثَافَةِ

لَطِيفُ العَرَقِ عَنْ مَادَّةٍ لَطِيفَةٍ
كَثِيفٌ جَاءَ عَنْ خِلْطِ الكَثِيفَةِ

770

بِكُلِّ الجِسْمِ اِنْ كَانَتْ فَخَيْرٌ
وَاِنْ يَخْتَصَّ بِاعْضُوٍ عَسِيرٌ
يَجِيءُ بِدَوْرٍ اَوْ بِحُرَانِ عَرَقٍ
وَيَثْبُتُ عِنْدَهُ فِي الثِّقْلِ فَرْقٌ
فَعَرَقُ هٰذِهِ جَيِّدٌ حَمِيدٌ
بِضِدِّ الذَّاكَ عَنْ خَيْرٍ بَعِيدٌ

الاِسْتِدْلَالُ بِالقَيْءِ

فَقَيْءٌ اَبْيَضُ ثُفْلُهُ بِبَلْغَمْ

حَلْقٌ اَحْمَرٌ كَانَتْ بِفَلْغَمْ
فَقَيْءٌ اَسْوَدٌ عِفْصٌ لِسَوْدَا
مَرَارَتُهُ وَصِفْرَتُهُ لِصَفْرَا

ذِكْرُ دَلَائِلِ عَامَّةٍ مُنْذِرَةٍ

دَلَائِلُ مُنْذِرَةٍ قِسْمَانِ عَدَدَا
فَمُخْبِرٌ مَرَضٍ لِلصِّحَّانِ اَحَدَا
وَثَانِيهِمَا خَبِيرٌ بِالْمَآلِ ::
هِيَ الْمَوْتُ اَوْ سَلَامٌ لِلْعَلِيلِ

اَلْاَوَّلُ ذِكْرُ عَلَامَاتِ الْمُنْذِرَةِ فِي حَالَةِ الصِّحَّةِ بِالْمَرَضِ

بِحَالَةِ صِحَّةٍ مُخْبِرٌ بِاَمْرَاضِ
ثُبُوتٌ عِنْدَنَا بِدَلَالَةِ اَعْرَاضِ
فَذَالِكَ اِمْتِلَاءٌ اَوْ خَلَاءٌ
لِاَنَّ الْمَرَضَ مِنْ هٰذَيْنِ جَاءَ
يُحَصِّرُ كُلَّهَا بِامْلَا وَاِخْلَا
بِسَائِرِ عُضْوٍ كَانَتْ اَوْ بِاِحْدَى
وَعَرَضٌ مَا خَبِيرٌ بِامْتِلَاءِ

كَرَاحٍ كَانَ اَوْ كَثْرَةُ غِذَاءٍ
وَتَقْلِيلُ الْحَمِيمَةِ وَالرِّيَاضَةُ
مُحَدِّثَةٌ بِامْلَاءٍ مَرَاضَهُ
فَضِدُّ هٰذِهِ اَعْرَاضُ خُلَّانِ
فَيُخْبِرُنَا بِمَرْضٍ مَّا بِنُقْصَانِ

ذِكْرُ الْاِمْتِلَاءِ بِحَسَبِ الْقُوَّةِ

فَالْاِمْلَاءُ بِاَخْوَضٍ بِقِسْمَانِ
فَاَوَّلُ لِلْقُوٰى ثَانٍ لِجَوْفَانِ

وَالْاِمْلَاءُ كَانَتْ بِطَبْعِي
بِشَهْوَةِ طَعْمِهِ كَانَتْ ضَعِيفِي
وَلَا فِي بَوْلِهِ نُضْجٌ مُّبِينٌ
بِهٰذَا الْوَقْتِ كَانَ بُرَازُ لِينٌ
بِكَوْنِ الْاِمْتِلَا بِقُوَاءِ نَفْسِي
رَاَيْتَ الصَّعْبَ فِي حَرَكَاتِ حَوَاسِّ
وَاِنْ كَانَتْ مَلَاءٌ فِي حَيْوَةٍ
بِهٰذَا الْحَالِ نَبْضٌ فِي رُخَاوَةٍ

اسباب املاء القوة

متى كانت مواد بعض وايه
يكون مكانه عند الجلاله
بهذا جاء املا للقواء
وكان الثقل منها بالرواحى
وضاق عن حمله روح اللطيف
بان حمل ثقيل حامل ضعيف

ذكر الامتلاء بحسب التجاويف

فقسم ثانى باحسب جوف
كامتلاء القوى ايضا بخوف
يجيء الذاك من دم وصفرا
وعن سوداء والبلغم كثيرا
وربما كان اقوى روح جسده
فلا يكلف من الاثقال خلطه

ذكر علامات غلبة الدم

فغلب الدم ان كانت من اخلاط

فَنَوْمٌ وَالصُّدَاعُ كَانَ بِإِفْرَاطٍ
وَغِلَظُ عُرُوقٍ وَاللَّوْنُ الْحُمَارُ
وَرُبَّمَا مِنْهُ نَعَتْ الْفِكَارُ
وَثِقَلُ الرَّاسِ وَالْاَصْعَافُ حِسٌّ
وَكُسْلٌ وَالْحَرَارَتُ عِنْدَ لَمْسٍ
بِاكْتِنَافٍ ثِقَالَةٌ وَالتَّثَاؤُبُ
وَرُبَّمَا كَانَ اِثْقَالُ الْجَوَانِبُ
ظُهُورُ رُعَافٍ مِنْهُمَا وَالتَّقَيُّ

وَيُطْلَقُ طَبْعُهُ مِنْ غَيْرِ فُرْطٍ
بِعَيْشٍ خُضْبَةٌ وَاحْلَامُ فَرْحَا
وَفِيهَا كَثْرَةُ الْاَلْوَانِ حُمْرَا
وَحِكَّةٌ فِي مَوَاضِعَةِ الْفَصَادَهْ
وَحُمْرَةُ عَيْنِهِ مِنْ غَيْرِ عَادَهْ
وَدُمَّلٌ اَوْ بَثُورٌ فِي جُسُومٍ
حُلْوَ اَشْيَاءَ يَاكُلُهَا بِحِلْمٍ
وَكَانَتْ طَعْمُ فَمٍّ ذَا حَلَاوَهْ

وَمَا تَغَذِّيهِ قَبْلُ مِنْ حَلَاوَهْ
سَكُوتُ شَرْقٍ جَبَلٍ وَالرَّبِيعْ
وَحَرَارَهُ طِبُّ غِذَا شَابٌ بَدِيعْ
يُدَلِّلُهَا عَلَى دَمَوِيِّ عِلَلْ
تَرَاهَا عِنْدَ بِالْبَادِيِّ عَمِلْ
وَجَاءَ الدَّمُّ مِثْلُ الْعَبْدِ لِلنَّا
وَرُبَّمَا قُتِلَ مِنْ عَبْدٍ بِمَوْلَى

فِي ذِكْرِ عَلَامَاتِ غَلَبَةِ الصَّفْرَاءِ

بِكَوْنِ ظُهُورِ غَلَبَةٍ فِي الْمِرَارِ
رَأَيْتَ اللَّوْنَ جِلْدٍ ذَا صُفْرَارِ
وَكَانَ الضَّعْفُ لِلشَّهْوَةِ طَعَامْ
بِمُرٍّ مَا أَصَابَتْهَا بِفَمِّ
وَلَذْغُ مِعْدَةٍ وَالْقَيْءُ مُرَّهْ
وَالْإِسْهَالُ صَفْرَاءٍ بِمُرَّهْ
وَكَوْنُ أَرَقَّةٍ وَالْعُوَرُ عَيْنِهِ
وَيُبْسُ الْفَمِّ جَاءَ مَعَ اللِّسَانِ

بِذِ الْاِثْنَاءِ بَوْلٌ ذَا صَفَرٌ
وَغِثْيَانٌ وَجِلْدٌ تَقْشَعِرُّ
وَكَرْبٌ ظَاهِرٌ وَالْعَطْشُ كَالصَّوْمِ
وَكَوْنُ الرُّؤْيَةِ النِّيرَانِ فِي النَّوْمِ
وَرِقَّةُ نَبْضِهِ وَالْحَرُّ بَدْنٍ
وَكَثْرَةُ حُمِّهِ عَنْ مَاءٍ سُخْنٍ
وَاَيْضًا مَّا يُوَالِيهِ التَّعَابُ
جُنُوبُ الْجَبَلِ بَلَدٌ وَالشَّبَابُ

وَالْاِيلَاءُ اَكْلٍ مِنْ حَرِيفٍ
خُصُوصًا مَا بِحَرٍّ وَالْفُصُولِ صَيْفٍ
وَالصَّفْرَاءُ كَالْكَلْبِ الْعَقُورِ
مَتَى غَضِبَتْ فَعَاضٌّ بِالضَّرُورِ

ذِكْرُ عَلَامَاتِ غَلَبَةِ السَّوْدَاءِ

وَاِنْ كَانَ اَغْلَبُ السَّوْدَا بِجِسْمٍ
يَكُونُ اللَّوْنُ جِسْمٍ مِنْهُ كَمِدٍ
وَفِكْرٌ فَاسِدٌ شَهْوَةُ طَعَامٍ

مِلَاحَةٌ عِفْصٌ اِحْمَاضٌ بِفَمٍّ
وَكَانَ النَّفْسُ خُبْثًا بِاقْطُوبٍ
بَطِيءُ النَّبْضِ كَانَتْ بِاصْلِيبٍ
وَقَبْضٌ مِعْدَةٍ وَاسْوَدَّ بَهْقٍ
بِهَا جَزْعٌ وَسُهْرٌ بِاقْلَقٍّ
وَبَوْلٌ اَبْيَضٌ وَرَقِيقُ فَجٍّ
كَذَا الْاِبْرَازُ لَيْسَ لَهُ بِنُضْجٍ
يُوَلِّدُ عَنْ غِذَا يَابِسٍ وَهَمٍّ

وَجُزْعٍ مَا تَوَاتَرَنَا وَغَمٍّ
وَيُرْئِيَ الشَّيْءُ هَالِكَةٌ بِحِلْمٍ
وَرُؤْيَا مُظْلِمٍ مِنْهَا بِنَوْمٍ
كَهُوْلُ السِّنِّ وَالْفَصْلُ الْخَرِيفُ
شِمَالُ الْجَبَلِ بَلْدٌ وَالنَّحِيفُ
بِاَجْسَامٍ لَنَا السَّوْدَاءُ لَصٌّ
بِاسْتِعْدَادِهَا سَرَقَتْ اَخَصٌّ

ذكر علامات غلبة البلغم

عَلَامَةُ غَلَبَةِ الْبَلْغَمِ بِجِسْمٍ
ثِقَالَةُ رَاسِنَا وَالطُّولُ نَوْمٍ
وَقِلَّةُ شَهْوَةٍ طَعْمٍ وَكَسْلَا
وَكَانَ بِأَيِّ قُوَّتِنَا مِنْ إِمْلَاءِ
تَهَبُّجَةٌ وَسَيْلُ الرِّيقِ لِلْهَا
بَيَاضُ أَلْوَانِهَا مَائِلٌ لِسُوْدَا
بِهَذَا نَبْضُنَا غِلْظٌ بَطِيٌّ
وَبَوْلٌ خَاثِرٌ غِلْظٌ فَجِيٌّ

وَثِقْلٌ فِي مَشِيٍّ وَالْبِلَادَهْ
وَغَرْبُ الْجَبَلِ بَلْدٌ وَالرُّخَاوَهْ
بِهَذَا لَيْسَ عَطْشٌ إِنْ يَكُنْ هَا
فَبَلْغَمُ مَالِحٌ أَوْ عِفْنٌ فِيهَا
جَمِيعٌ رَطْبٌ بَارِدٌ مِنْ غِذَاءِ
وَعُمْرُ الشَّيْخِ وَالْفَصْلُ الشِّتَاءِ
وَكَوْنٌ بِلَا رِيَاضَةٍ وَالْحِمَامِ
وَرُبَّمَا جَاءَ سَرَفٌ فِي الطَّعَامِ

وَبَلَدُ الرَّطْبِ مَا هُوَ مِنْ نَهَارِ
وَفِي نَوْمٍ يُرَاهَا بِالْبُحَارِ
وَيَشْكِي نَائِمًا عَنْ ثِقْلِ كَابُوسٍ
وَلَا جَيِّدٌ لَهَا الْهَضْمُ كَيْمُوسِ
كَمَلِكٍ بَلْغَمٌ مَا كَانَ غُضْبَا
فَلَا يَرْضَى بِغَيْرِ الْقَطْعِ اعْضَا

هِدَايَتْ

بِصِحَّتْ اِنْ رَايَتْ لَزُومُ اَعْرَاضْ

يَكُونُ الِاتِّصَالُ لَهَا بِأَمْرَاضْ
يُخَلِّجُ عُضْلَهُ بَطْنٍ جَنْبٍ بَطْنٍ وَجَبَّهْ
خَبَرْ مَا خَوْلِيَا بَرْ صَرْعَ لَقْوَهْ
فَعَالِجْ اَنْتَ فِي حَالٍ مُصِحَّا
فَكُنْ بِزَوَالِهِ لِطَبِيبٍ مِلْحَا

اَلثَّانِي ذِكْرُ عَلَامَاتِ الْمُنْذِرَةِ فِي حَالَةِ الْمَرَضِ بِالْمَوْتِ اَوِ السَّلَامَةِ

بِمَرْضِ الدَّلَائِلَةِ النَّذِيرَا
يَكُونُ بِمَوْتَهْ اَوْ صِحَّتْ بَشِيرَا

يَجِئُ ثَلٰثَ اَقْسَامٍ جَمِيْعًا
يَلِيْقُ بِفَهْمِهَا عِلْمٌ كَمَلَا
بِمَا يُرْئٰى الطَّبِيْبُ لِمَرْضٍ هَالِكٍ
بِهٰذَ الْوَقْتِ كَانَ عَنْ كَلَامٍ مُمْسِكٌ
وَاِنْ يُرْءٰى بِهَا بِمَرِيْضٍ سَالِمٍ
فَلَا يَتْرُكْ عِلَاجَ حَكِيْمٍ عَالِمٍ
فَاَوَّلُ عِلْمٍ فِيْ مَرَضٍ بِاَوْقَاتٍ
وَمَا يُرْءٰى بِهَا مِنْ عَرَضٍ اَفَاتٍ

وَثَانٍ بِطُوْلِ مَرَضٍ وَالْقِصَيْرِ
عَسِيْرٌ عِلَاجُهٗ كَانَ اَوْ يَسِيْرُ
وَثَالِثَةٌ بِمَرَضٍ حُكْمٌ بُحْرَانٍ
يَكُوْنُ اِحْدَاثُهٗ فِيْ اَيِّ اَزْمَانٍ

فِيْ ذِكْرِ الْعِلْمِ بِاَوْقَاتِ الْمَرَضِ

لِمَرَضٍ اِمْكَانٌ اَرْبَعَةٍ مِنْ اَوْقَاتٍ
بِهَا اِثْبَاتٌ مِنْ مَوْتٍ وَحَيَاتٍ
بِدَائَةٌ وَالصُّعُوْدَةٌ وَالنِّهَايَةٌ

بِمَا المَوْتُ مُمْكِنٌ فِي البَدِيهَهْ
وَرَابِعٌ يُدْعَى بِالانْخِطَاطِ
فَالمَوْتُ لَهَا غَيْرُ الغَلَاطِ
بِوَقْتِ الِابْتِدَا ضَرُرُ الفِعَالِ
لَهُ ضَرَرٌ لِسَائِرِ اشْتِغَالِ
بِحَتَّى انْ يَرَى نُضْجٌ بِانْتِقَالِ
اقَلُّ فِي النَّفْثِ وَابْزَارٌ وَابْوَالِ
وَاصْعَادٌ فَيَثْبُتُ مِنْ طِوَالِ

كَنَوْبِ الحُمَّى وَالضَّرَرُ الفِعَالِ
لَهَا العَطَشُ وَالأَرَقُ الزِّيَادَهْ
وَيَكُونُ بِوَسْطِ التَّنْضِيجِ مَادَهْ
فَجَاءَ الِانْتِهَا مِنْ بَعْدِ هَذَا
إِذَا أَرَأَيْتَ كَامِلَ نُضْجٍ فِيهَا
بِهَذَا لَمْ تَزِدْ النَّوْبُ مَرَضٍ
بَلِ اسْتَوَتْهُ فِي قَدْرٍ وَعَرَضٍ
وَرُبَّمَا بِانْخِطَاطٍ قَضَى مَرَضُنَا

وَقَدْ يَقْضِي بِحُرَانِ سُقْمُنَا
فَإِنْ يُرَ فِيهَا هَذَيْنِ تَامَّهْ
فَبَشِّرْ بِاهْلِيلٍ بِالسَّلَامَهْ
لِأَنَّ لَا وُجِدَ مَوْتٌ بِالزَّوَالِ
بِغَيْرِ خَطَا طَبِيبٍ فِي عَلِيلِ
وَغَيْرِ وَبَاءِ مَا فِي الْجَوِّ مَازِجْ
وَضَرْبٍ يَعْرِضُوهَا مِنْ بَخَارِجْ
وَعَلَّمْنَا بِحَالَتِ ابْتِدَاءِ

فَيَنْفَعُ فِيهِ تَلْطِيفُ الْغِذَاءِ
بِدَرَجَةِ وُسْطِ الْطِفِ فِي الصُّعُودِ
مُعَوِّنُهُ يَقِينًا بِالسُّعُودِ
وَمِنْ سُقْمٍ إِذَا بَلَغَ النِّهَائَهْ
فَتَلْطِيفُ الْغِذَا اقْصُدْ بِغَائَهْ

ذِكْرُ الْعِلْمِ بِطُولِ الْمَرَضِ وَقِصَرِهِ

إِلَى عِشْرِينَ أَيَّامَ الْقَصِيرْ
وَمَا عَنْ أَرْبَعِينٍ الْكَثِيرْ

١٧٨

وَبَيْنَهُمَا طَوِيلٌ وَالْقَصِيرُ
بِغَيْرِ كَثِيرِ مُجْرَانٍ ظَهِيرُ
سَقُومٌ مَّا قَضَى بِقَلِيلِ مُدَّهْ
وَهٰذَا مُعْجِلٌ وَالذَّاتُ حَدَّهْ
فَحَادَهْ جَاءَ مِنْ حَارَهْ كَثِيرَهْ
وَذَالِكَ جَاءَ مِنْ بَارِدٍ يَسِيرَا
فَيَقْتُلُ حَيَّ بِالْبُحْرَانِ رَدٍّ
وَبِالْبُحْرَانِ جَيِّدَةٍ بِضِدٍّ

١٧٩

سَرِيعُ النُّضْجِ وَقْتٌ قَلِيلٌ لِلْهَا
خَطِيرُ الْحَالِ صَعْبُ الْفَاتِ فِيهَا
فَإِنْ يُعْرَفْ قَصِيرٌ فَفِي ابْتِدَاءِ
فَأَحْسَنُ عَمَلٍ تَدْبِيرُ الْغِذَاءِ
كَثِيرٌ لِلْإِلْقَالِ الْقُوَاءِ
قَلِيلٌ لِلْإِعْدَامِ الْغِذَاءِ
فَتَسْقُطُ لِلْقُوَى فِي ابْتِدَاءِ
يُكَثَّرُ ضَعْفٌ مِنْ قَبْلِ انْتِهَاءِ

يَكُونُ غِذَائُهُ اَوسَطَ مَقَادِرُ
مُقَدِّرَةٌ كَزَادِ لِلمُسَافِرُ
بِشَرطِ قُوَاءِ لَاتَاكُلُهُ بِالحَادِ
بِضَعفٍ لَا فَلُو جُرَانُ بِاشدَادِ
وَاِن يُرِءِ اى بِهَا لَاصعَابُ اَعلَامِ
وَاَخطَرُ فِيهِ اَلاَصَابُ الاَلَامِ
وَكَونُ قُوَاهُ مَائِلَةٌ بِاِسقَاطِ
وَجَاءَ العَقلُ فِي نُقصٍ وَاِخلَالِ

وَسُقمٌ لَاتُحَمِّلُه قُوَاهُ
بِمَوتٍ اَنذِرُ بِقَبلٍ مُنتَهَاهُ
وَاِن يُرِءِ اى عَلَامِ خُلفُ هٰذِهِ
بِحَيِّ البَشرِ لَهُ قَبلَ اِنتِهَائِهِ
سَقُومٌ مَّا قَضَى بِكَثِيرِ مُدَّهُ
فَهٰذَا مُزمِنٌ ذَاتُ البِلَادَهُ
بِلَادَهُ جَاءَ مِن بَارِدٍ كَثِيرًا
وَهٰذَا جَاءَ مِن حَارَهُ يَسِيرًا

فَلَيْسَ اِحْيَاءٌ مَوْتٌ عَنْهُمَا بِبُحْرَانِ
وَلَا بِالسُّرْعَةِ عَنْهُمَا حَلُّ اَبْدَانِ
وَلٰكِنْ قَتْلُ عَنْهُمَا بِالذُّبُوْلِ
وَبِانْذَفٍ وَسِلٍّ وَالنُّحُوْلِ
وَجَاءَ شِفَاءٌ بِالنُّضْجِ وَتَحْلِيْلِ
كَذَا قَضَى بِهِمَا مَوَادُ عَنْ مَرَضٍ تَطَوِّلِ
فَلَا غُذَاءَ بِاَطْعِمٍ قَلِيْلِ
لِاَنْ يَسْقُطَ قُوَاهُ عَنْ عَلِيْلِ

بِبَشِيْرٍ مِنْ قَضَى هَا خِفَّتْ اَعْرَاضُ
خَبِيْرٍ عَنْ خُلْفِهِ اِثْقَالُ اَعْرَاضُ
وَبَيْنَ اَقْصَرَ وَاَطْوَلَ سُقْمٍ مُعَدُّوْلِ
فَفِيْ اَوْقَاتِهَا لَا كَثْرَ لَا طُوْلُ ::
يَلِيْقُ لَهَا غِذَا اَوْسَطُ لَطِيْفُ
وَلَا كَانَتْ قَوِيٌّ لَا ضَعِيْفُ

ذِكْرُ مَعْرِفَةِ الْبُحْرَانِ

فَاعْلَمْ اَنَّ حَدَّ التَّامِ بُحْرَانِ

93a

بِسُرْعَةٍ حَدَثَ تَغْيِيرٌ بِأَبْدَانِ
وَإِحْدَاثُ بِبُدْنٍ صَعْبُ عَرْضٍ
بِجَهْدِ الطَّبْعِ مَا كَانَتْ بِمَرْضٍ
وَيَقْضِي هَا بِمَوْتٍ أَوْ بِحَيَّاتِ
يَكُونُ بِمَرَّةٍ فِي يُسْرِ أَوْقَاتِ
بِسُقْمٍ وَالْقُوَى بَدْنٍ مُغَالِبْ
بِشَدٍّ كَأَنَّهَا بِهِمَا مُحَارِبْ
فَطَبْعٌ غَالِبٌ إِنْكَانَ جَيِّدْ

وَمَرَضٌ غَالِبٌ إِنْكَانَ بِالضِّدْ
مِنَ الْمَحْمُودِ أَمْنٌ وَّ الْحَيَاتُ
وَمِنْ مَرْدُودِ سَامٌ وَّ الْمَمَاتُ

ذِكْرُ ضُرُوبِ التَّغَايُرِ بِالْبُحْرَانِ كَانَ أَوْ بِالتَّحَلُّلِ

فَسِتٌّ جَاءَ تَغْيِيرَاتُ سُقْمٍ
سَرِيعٌ مِنْهُ إِثْنَانٌ بِقِسْمٍ
فَهَا لِسَرِيعَةٍ وَقْتٌ قَلِيلْ
بِهَا لِلْمَوْتِ أَوْ حَيٍّ دَلِيلْ

يكون الموت بالبحران ردّي
حيات لنا ببحران الحميدي
بردّ ضيق مسلك للطبيب
بجيّد للسقيم الفرح طيب
بطيء منه ايضا جاء قسمان
احد محمود ثاني الردّ من ذان
فهاك لبطيء وقت كثيرا
لنا بالموت والاحيا خبيرا

بلا بحران ذين اما بتحليل
بتقليل بتقليل بتقليل
اذا شرعت بمادة مرض تحليل
حيات منه للسقما بتقليل
اذا شرعت بقوة بدن تحليل
غموت منه للسقما بتقليل
وتغيير ان بين اسرع والبطا
بحمدين حمد والردين اردا

94a

فذان مركّبان عن ذين زوجين
فهذا عندنا في الأصل ضدّين
حميدٌ يقتضيها بالحيات
وردٌّ يقتضيها بالممات
فبحران اجودهما بانتهاء
بنضج كمال وفرط القوام
فضدّ هذه ما في التصعّد
فليست ذاك من بحران جيّد

ذكر ما يحتاج الى علمه بالبحران

لنا احتاج بعد العلم بحران
بعلم ثلث اشياء من امعان
فاوّل علم للايام منذر
مع الاعلام ما هو فيه مظهر
وثانٍ في العلم للايام بحران
بايّ الصور يقضيها من ابدان
وثالث علم بعد الانقضاها

96a

بِآتِي الْخَيْرِ اَوْ شَرٍّ مِنْهُ لِلنَّا

الْاَوَّلُ ذِكْرُ عَلَامَاتِ الْاَيَّامِ الْمُنْذِرَةِ لِاَيَّامِ الْبَحْرَانِ

فَمَا لْاَعْلَامُ فِي الْاَيَّامِ مُنْذِرَةٌ

فَاَفْهِمْ اَنْتَ هَا الْاٰنَ اَذْكُرُ

مِنْ اَفْعَالِ الدِّمَاغِ

كَخَلْطِ الْعَقْلِ اَوْ خَلْطِ الْحَوَاسِ

بِاُذْنٍ كَانَ وَجْعٌ اَوْ بِرَاسِ

وَالْجِرْيَانُ سَيْلٍ مِنْ دُمُوعٍ

وَقَلَقٌ فِيهِ اَوْ قِلَّتْ هُجُوعٌ

بِحَرَكَتِ اِضْطِرَابٌ وَكَوْنُ اَرَقٍ

بِصَدْرٍ كَوْنُ وَجْعٍ اَوْ بِعُنُقٍ

وَالْاِنْبَاهُ مَا كَانَتْ غُمُورٌ

وَلِلْعَيْنَيْنِ حَرَكَتْ اَوْ حُمُورٌ

وَضَرْسٌ فِي صَرِيرٍ وَاصْطِكَاكِ

وَاَكْلُ الْاَنْفِ فِيهَا بِاحْتِكَاكِ

بِشُفَةٍ تَارَةً كَانَتْ تَقَلَّصُ

وَيُرْءَى تَارَةً فِيهَا مُصَمَّصُ

وَمِنْ اَفْعَالِ الْقَلْبِ

بِنَفْسٍ كَوْنُ سُرْعَتُ وَاجْتِلَابُ
لِرِيحٍ بَارِدٍ وَالْاِضْطِرَابُ
سَرِيعُ النَّبْضِ كَانَ مَعَ التَّوَاتُرْ
سُعَالٌ فِيهِ كَانَ مَعَ الْغَرَاغَرْ
وَخَفَقَانٌ لَهَا وَالْكَوْنُ غَشْيٍ
وَكَوْنُ هُوَ ضِ مِنْ فَرْشٍ وَمَشْيٍ

وَمِنْ اَفْعَالِ الْكَبِدِ مَعَ مُتَعَلَّقَاتِهِ

وَكَوْنُ الْوَجَعِ فِي حَلْقٍ وَمَرْيٍ
وَكَرْبُ اَنْ دَوَامٍ بِفَرْطِ غَشْيٍ
وَكَوْنُ الْوَجَعِ مُتَوَاتِرٍ بِمَعِدٍ
وَوَجَعٌ فِي طِحَالٍ اَوْ بِكَبِدٍ
بِبَطْنٍ كَانَ وَجَعٌ اَوْ بِعَانَهْ
كَذَلِكَ وَجَعٌ كُلِّي اَوْ مَثَانَهْ

وَمِنْ اَفْعَالِ الْاَعْضَاءِ الْعَامَّةِ

وَمِثْلُ مَا يُحْدِثُ فُرْطُ الْكَمِ
بِدُبُرٍ أَوْ قُضُبٍ أَوْ بِرَحِمِ
وَكَوْنُ الْوَجَعِ فِي سَائِرِ مَفَاصِلِ
عَنِ الْخَارِجِ يَكُونُ إِمَّا بِدَاخِلِ
بِبُحْرَانٍ إِنْ يُرَاهَا فِي التَّصَعُّدِ
مَعَ الْقُوَّةِ قَوِيٌّ وَالنُّضْجُ جَيِّدٌ
خُصُوصًا بِأَنَّهَا مَرَضٌ ظَهِيرَا
وَإِنْ لَا كَانَ بِالرَّدِّي خَبِيرَا

لِثَابِتِهَا كَفَيْتَ أَفْعَالَ أَعْضَا
فَحَالُ إِبْرَازٍ لَمْ يُذْكَرْ لِهَذَا

الثَّانِي ذِكْرُ أَيَّامِ الْبُحْرَانِ

فَلِلْبُحْرَانِ جَاءَتْ صَحَّ مِنْ خَبَرِ
بِأَمْرَاضٍ لَنَا تَاشِيرُ لِلْقَمَرِ
بِحَالِ تَزِيدُ قَمْرَاعْنِي ضِيَاهَا
رُطُوبَتُنَا يَكُونُ إِزَيْدِ بِهَذَا
بِحَالِ النَّقْصِ مِنْ أَنْوَارِ فِيهَا

لنا بر طوبة نقصان منها
بحال تزيد قمر ايس بمسرور
بهذ الحال مرطوب بمكسور
بحال العكس للهذين عكس
فما بالوفق ليست فيه نقص
يبين شكله عندى بحس
اذا كانت مقابلة بشمس
يكون الربعه نير باربوع

يضئ نصفه عندى باسبوع
ثلث حصاص من اربوع ثانى
يضئ كل من اسبوع ثانى
وان كانت على القمر منها
بحتى الانتها نقصان لها
بشرط الكون وافق مشى قمر
بنير سعد عيش لطول عمر
فان كانت بنحس فللعليل

992

يَقِينٌ بِقَطْعِ عُمْرٍ عَنْهَا دَلِيلُ
فَالْبَحْرَانُ مَا كَانَتْ بِأَرْبُوعِ
بِمَرَضِ الْمُحَارِ أَوْ كَانَتْ بِأَسْبُوعِ
بِوُفُوقِ الْقَمَرِ وَالْمُنْذِرِ وَقُوَّةٍ
بِمَادَّةِ نُضْجٍ لِلسَّقَمِ النِّهَائِهْ
فَهٰذَا جَيِّدٌ يَجْرِي بِأَدْوَارِ

فَيَثْبُتُ أَنَّهَا مُحْكَمٌ بِأَقْدَارِ
وَمَا هُوَ غَيْرُ ذَا لَا دَوْرَ لَهَا

يُجْمِ لِأَمْرِ اغْمَامٍ كَهٰذَا
بِلَا قُوَّتْ وَنُضْجٍ نِهَائِهِ انْذَارِ
خِلَافُ الْقَمَرِ لَا يَخْلُو مِنَ اخْطَارِ
فَهٰذَا لَيْسَ فِي الْأَيَّامِ بَاحُورِ
وَإِنْ لَا فَهُمْ مَادَّةُ سُقْمٍ مَحْطُورِ

هٰذَا تَبْيِينٌ لِاثْبَاتِ الْبَحْرَانِ

فَلِلتَّقْرِيرِ تَارِيخَاتٌ لَهَا
فَلَا يَفْهَمُ دَلِيلٌ أَكْمَلُ صَرِيحًا

وَثَابِتُ آتِيَهْ بِاقَوْلِ اَكْثَرْ
وَلَيْسَ لَهَا بِتَارِيخٍ مُقَرَّرْ
بِجَيِّدٍ مُخْبِرُ الْوَفْقُ قَمِرْ
وَقُوَّةٌ وَانْتَهَى وَالنُّضْجُ نُذِرْ
فَصِنْدُ الذَّاكَ بِالرَّدِّي خَبِيرًا
بِهٰذَا اِعْتِبَارٌ لِلْكَثِيرَا
وَلَوْ كَانَتْ سُوَى اِخْبَارُ لِلْهَا
فَغَالِبُ مَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ مِنْهَا

بِزِيدِ الْقَمَرِ سُقْمٌ اَيِّسْ بِمَقْوِلِ
لِمَرْضِ الرَّطْبِ اَلْاِمْدَادُ مَظْهُورْ
بِعَكْسٍ لِلْيَبُوسَةِ مَدُّ ظَهَرْ
وَكَانَتْ لِلرُّطُوبَةِ فِيهِ قَهَرْ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى اَيِّ صُورَةٍ يَنْقَضِي الْبُحْرَانُ

اَلْاَوَّلُ قَضَى الْبُحْرَانِ عَنِ الْاَمْرَاضِ الدَّمَوِيَّةِ

بِبَدْنٍ اِنْ ظَهَرَ الْاَمْرَاضُ دَمَوِيَّ
صُعُوبٌ شَدِيدٌ هَا بُحْتَةٌ وَرَدِيَّ

وَاَعْرَاضٌ مُبَيِّنَةٌ بِرَاسِ
وَاِظْهَارُ التَّكَدُّرِ فِي الْحَوَاسِ
وَحُمْرُ الْعَيْنِ وَالْاِحْكَاكُ اَلَفْ
فَذَا الْبُحْرَانُ كَانَتْ بِالرُّعَافْ
فَعَرْضِ الْكَانَ فِي اَعْضَاءِ سُفْلَى
كَوَجَعِ السُّرَّةِ اَوْ بِجَوَارِ هٰذَا
وَكَانَتْ قَبْلَهَا طِمْثٌ بِخُبْثٍ
فَذَا الْبُحْرَانُ قَدْ كَانَتْ بِطِمْثٍ

لَهُ الْاِسْلَامُ مُعَالِيَةٌ مِنْ اَوْجَاعِ
وَكَانَ الْوَجَعُ فِي سِفْلَى مِنْ اَضْلَاعِ
وَكَانَ عَلِيلٌ قَدْ يَشْكُو عَنِ الْكَبِدِ
وَنَزَلَ الْوَجَعُ مِنْهُ بِنَحْوِ مَقْعَدِ
وَهٰذَا مِنْ بَوَاسِيرٍ يُقَالُ
لِذَا لَيْسَتْ يَقِينٌ بَلْ اِحْتِمَالُ

وَالثَّانِي قَضَى الْبُحْرَانُ عَنِ الْاَمْرِ هُنَّ الصَّفْرَاوِيَّةِ

وَاَنَّ الْمَرَضَ اِنْ كَانَتْ بِصَفْرَاءِ

1030

وَكَانَتْ اِنْتِهَاءُ الْوَقْتِ لِلْهَا
بِسَرْسَامٍ اَوْ بِبَرْسَامٍ اِسْتِلَاءْ
وَكَثُرَ لَهُ صُدَاعٌ وَالْبُلَاءْ
وَكَانَتْ اِخْتِلَاطُ الذِّهْنِ لِلْهَا
وَالْهَذَيَانُ بَيِّنَةٌ لِهَذَا
فَمِنْ ذَا لَا تَكُنْ اَنْتَ الْمُخَافْ
بِبُحْرَانٍ يَسِيلُ عَنْهَا رُعَافْ
لَهَا اَعْرَاضٌ اِنْكَاتَتْ بِمِعْدِ

وَكَانَتْ قَبْلَ ذَا يَشْكُو بِكَبِدِ
لَهَا كَرْبٌ يَكُونُ وَفَرْطُ عَشْيِ
فَبُحْرَانٌ اِنَّمَا جَاءَتْ بِقَيْءِ
وَكَوْنُ الرَّاسِ سَالِمَةً مِنْ اَصْدَاعْ
وَكَانَتْ شَكْوَهُ عَنْ بَطْنٍ مِنْ اَوْجَاعْ
بِهَذَا الْحَالِ تَظْهَرُ وَجْعُ سُرَّهْ
وَكَانَتْ قَبْلَ حَبْسٍ لِلطَّبِيعَهْ
فَكُنْ بِاَمْرِضِهِ فِي الْحَالِ اَحْرَاز

فذا البحران قد كانت بابراز
وبطن سالم من الاستواء
ولم يكن المريض بذا البلاء
قليل كان لذاك كرب ارق
وما كانت له العرض عرق
وفي امراض كانت ليانه
واوجاع يصير بتحت عانه
بهذا الامر جاء صحيح قول

فذا البحران قد كانت ببول
وسلم البول ان كانت من اسفا
وما كانت لها في عانه تشتاك
وكان الذاك افتاح المسام
وما كانت لها فرط الالم
وما كانت شديد اليبس والارق
فيعلم ان ذا البحران بالعرق
فان كانت لها في الغدد الالم

فَذَا لِبُحْرَانٍ مُنْتَقِلٌ بِاوْرَامِ
وَاسْتِعْمَالُ طِبٍّ وُفُوقِ الْعَلَامَهْ
يَدُلُّ بِمَوْتٍ اَوْ بِالسَّلَامَهْ

ذِكْرُ عَلَامَاتِ الْمُنْذِرَةِ بِالْمَوْتِ

مِنْ (الْمُنْذِرَةِ الْاُوْلَى بِالْمَوْتِ) اَفْعَالُ الْبَدَنِ
كَرَاهَةٌ لِلضِّيَا وَ الدَّمْعُ جَارٍ
وَشِدَّةُ حَرْكَةٍ وَالْاِزْدِرَارِ
وَصِغَرُ الْعَيْنِ وَالرَّدُّ جَانِبْ

وَكَوْنُ الْفَتْحِ فَمٍ بِلَا انْتِشَاقٍ وَبْ
وَاسْتِلْقَامٍ مَرِيضٍ عَلَى قَفَاهْ
وَاسْتِرْخَاءِ رِجْلَا وَالْيَدَاهْ
مِنَ الْمُرَقَّدِ يُنَزَّلُ السَّقِيمْ
وَيَكْشِفُ ثَوْبَهُ عَنْهُمْ فَهِيمْ
وَاَنْ يَتَشَكَّلَ بِاَشْكَالٍ كَرِيهَهْ
وَيَنْشِفُ اَلْفَ عَنْ زُبَدٍ بَرِيَّهْ
وَثِقَلُ اَطْرَافِهِ فِي الْمُنْتَهَاهَا

يَكُونُ مُعَلِّقًا بِالْمَا يُرَايِهَا
وَإِصْرَارُ السِّنَانِ بِغَيْرِ عَادَهْ
وَالِعَاءٌ يَدَيْنِ بِالْوِسَادَهْ
كَهَذَا الْمِثْلِ فِي التَّخْيِيلِ كَوْدٌ
يُرِيدُ بِقَتْلِ صِبْيَا سَوَادَ
فَهَذَا الْعِلْمُ بِالْأَمْرَاضِ حَادَهْ
خَبِيرٌ مَوْتُهُ بِقَلِيلِ مُدَّهْ
مَرِيضٌ سَالِكٌ إِنْ بَدَءَتْ بِهَذَهْ

وَأَنَّ الْحِلْمَهْ يُرْمَى بِضَبْرٍ
وَأَنْ يَشْكُو بِعَيْنٍ أَوْ بِصُمَّهْ
وَكَوْنُ قُوَاهُ سَاقِطَةً بِأَلَمِ
وَرُؤْيَا بِانْتِهَا مَرَضٍ بِنَوْمِ
كَثَلْجٍ نَازِلٍ فَوْقَ الْجُسُومِ
وَكَوْنُ النَّفْسِ مُضْطَرِبٌ بِبَرْدِ
يَدُلُّ عَلَيَّ بِالْإِهْلَاكِ فَرْدِ
وَسُهْرُ لَيْلَةٍ وَالنَّوْمُ يَوْمِ

107a

أو عدم في جميع الوقت نوم
وسوء الحال كانت بنوم
وإظهار بحال النوم ألم
وإن يعلج بقانون المتين
لما يرى عك أثر في المبين

المنذرة الثاني بالموت من أحوال البدن

فاشبه وجهه بالوجه ميته
وكان بطئ صدع من مشقه

ظهور القبض من برد بأذنين
وظهر الانقلاب وغور عينين
وحمر العين أو كانت سواد
نتو العين بالون كمادة
سكوة أو خوص أو برود
بجفن التوا كانت ورود
بأي الجنب التقليص شفت
وميل الأنف كان بأي جهت

وَأَطْرَافُ السَّقِيمِ يَكُونُ أَبْرَدَ
وَكَوْنٌ بِالسِّنَةِ بُثُرَاتٌ أَسْوَدُ
ظُهُورُ الاِضْطِرَابِ مِنَ الْمُقَلِّقِ
فَهَذَا الْعَلَمُ رَدِّيٌّ بِمُحْرِقِ
وَحُمْرُ اللَّوْنِ أَوْ خُضْرَتْ بِأَظْفَا
وَأَخْضَرُ لَوْنٍ فِي جِسْمٍ مِنَ اثَارِ
فَقَبْلُ السَّبْعِ يَرْقَانٌ ظَهِيرَا
وَهَزْلٌ فِي شَرَاشِيفٍ مُنِيرَا

بِسَطْحِ الْبَدَنِ إِنْكَاتٌ بَرُودَتْ
وَدَاخِلُ جِسْدِهِ حَرٌّ اسْتَقَامَتْ
خُصُوصُ إِنْكَانٍ حَرٌّ ذَاتُ إِبْقَا
بِأَيَّةِ عُضْوٍ كَانَتْ مِنْ رُؤُسَا
تَهَجُّمُ وَجْهٍ كَانَ مَعَ الطَّرَافِ
مِنْ أُسْبُوعَيْنِ قَبْلُ أَمْرُكَافِ
وَإِسْكَانُ الْحُمَى مِنْ غَيْرِ صِحَّةْ
يُجَمِّي الزَّوْجَ الاِظْهَارُ شِدَّةْ

108a

فهذا المرء كان سريعة الحيين
فلا يرجى بان يبلغ سبوعين

المنذرة الثالثة بالموة من ابراز الدم

براز اسود او كان خضرا
دسوم او منتن او كان حمرا
براز مثل ما او كان زبدي
بياض اللون كل امر ردي
وكون برازه اخلاف الوان

فموت ان لم يكن هذا بحران
وان يرى له شهوت بضعف
وكون براز عن صفراء صرف
ومن دم عليق قطعه فيهما ::
وقطع اللحم ايضا ما يليها
وان يرئيه دموي بعد مره
ولا تلذغ له في كل مره ::
براز يكون اسود للسقيم

بِبُعْدِ نُحَافَةٍ عَنْهَا فَهِيمِ ::
إِنِ اِحْتَقَنَتْ لِطَبِيعَتِهِ بِمُحْرِقْ
فَذَاكَ لِلِدِّمَاغِ أَمْرٌ مُقْلِقْ
بُرَازُ إِنْ بَدَا بِالْأَصْوَاتِ مَخْفِي
بِلَا عَادَتْ فَهَذَا جَاءَ رَدِّي
فَالْبَوْلُ الرَّقِيقُ أَسْوَدُ قَلِيلُ
فَجَاءَ الْمَوْتُ إِذْ بَالَ الْعَلِيلُ
وَهَذَا يَانُ مَعَ التَّرْقِيقِ فِي الْبَوْلِ

فَأَعْظَمُ مَا أَصَابَتْهَا مِنَ الْهَوْلِ
رَعَافٌ وَقَيْءٌ بِاللَّوْنِ السَّوَادِ
خُصُوصًا مُنْتِنٌ فَمِنَ الْفَسَادِ
تَوَاتُرُ سُعْلَهْ وَالْقَلَّتْ بِنَفْثِ
بِمَرَضِ الدِّقِّ كَانَ دَلِيلَ خُبْثِ
تَوَاتُرُ سُعْلَهْ دَمْ مُنْتِنٍ بِنَفْثِ
بِمَرَضِ السِّلِّ كَانَ دَلِيلَ خُبْثِ ::
وَنَفْثُ ذِي الْوَانٍ وَالصَّعُوبَهْ

وَسُعْلٌ كَانَ بِالْمَيِّتِ قَرِيبَهْ
وَعَرَقٌ خَاصَّةً مَا الدِّمَاغِ
وَلَا رَاحَ لَهَا بَعْدَ الْفَرَاغِ

ذِكْرُ عَلَامَاتِ الْمُنْذِرَةِ بِالسَّلَامَةِ

الْمُنْذِرَةُ الْأَوَّلُ بِالسَّلَامَةِ مِنْ أَفْعَالِ الْبَدَنِ

لِهُجُودِ قُوَّةٍ فِي حِسٍّ حَرَكَتْ ::
وَخِفَّةٍ لِلْبَرِيَّتِهَا بِشِرْكَتْ ::
وَبَدَءِ النَّوْمِ مُضْطَجِعًا كَعَادَهْ

وَيَأْخُذُ لَيْلَةً لِلْهَا رُفَادَهْ
لَهَا لَا نَوْمَ فِي أَكْثَرِ نَهَارِ
وَكَانَتْ بَعْدَ نَوْمٍ ذَا قَرَارِ
جَمِيعُ النَّوْمِ مَا زَالَ الْأَلِيمَا
وَأَيْضًا زَالَ هَذَيَانٌ عَنْ سَقِيمَا
بِكَوْنِ الْمَرْضِ فِي حُجُبٍ وَأَعْضَا
يَكُونُ بِشِرْكَةٍ لِدِمَاغِ الدَّاءِ
لِمُسْلِمٍ فِيهِ مِنْ هَذَيَانِ دَائِمْ

فَاعْلَمْ اَنَّتَ ذَا كَانَتْ بِسَالِمْ
ظُهُورُ الْعُطْسَهْ فِي الْاَمْرَاضِ بَرْسَامْ
يَدُلُّ عَلَى بَرِيَّتِهِ مِنَ اسْقَامْ
فَنَفْسٌ مَا يَكُونُ بِلَا تَوَاتُرْ
فَكَانَ بِلَا تَفَاوُتٍ جَاءَ اَخْيَرْ
وَلَا فِي النَّفْسِ قَطْعٌ وَانْتِصَابْ
وَلَا يُنْفَخْ سَقِيمٌ لِمَا اَصَابْ
وَكَوْنُ النَّبْضِ عَدْلٌ لَمْ يُضَيِّقْ

وَلَمْ يَبْدَءْ لِنَفْسِهَا مِثْلُ مُحْرِقْ
وَشَهْوَةُ طَعْمٍ قُوَّةُ انْهِضَامْ
فَاَحْسَنُ ذَا مَعَ الذِّهْنِ السَّلِيمْ
جَشَاءٌ حَامِضٌ فِي مَرْضِ زَلِقْ
بِهَا اِظْهَارُ اِمْسَاكٍ لِرَمْقْ
وَاِنْ اَرَمَيْتَ لِلْاِمْرَءِ فُوَاقَا
وَجَاءَ بِهِ عَطَاسٌ قَدْ اَفَاقَا

اَلْمُنْذِرَةُ الثَّانِي بِالسَّلَامَةِ مِنْ اَحْوَالِ الْبَدَنِ

ظُهُورُ الوَجِهِ كَالمِثلِ كَانَا
بِصِحَّتِ فَالبَرِيَّةُ اِستِبَانَا
ظُهُورُ الحَرِّ فِيهِ بِاعتِدَالِ
وَلَم يَكُ فِي سَرَاسِيفِهِ اِلَى
وَاِن بَدَت حُمَّى حَالَ التَّشَنُّجِ
وَبَعدَ الصَّرعِ فَالذَّاكَ عَن تَفَرُّجِ
وَبَعدَ السَّبعِ يَرقَانٌ اِن بَدَا
وَذِهنٌ فِيهِ اَسلَمُ لِاِرتِدَادِ
وَاِن اَرَاَيتَ مِن وَرَمٍ بِدَنِجِ

1130

بِخَارِجِ صَدرِ وَالاَنفَسُ بِصُلحِ
فَوَرمُ الاِثنَتَينِ لِبَرءِ بَدنٍ
اِذَا تُرِكَا فِي السُّعَالِ مُزمِنٍ
فَوَرمُ رِجلِهِ بِالذَّاتِ رِيَّه
وَفِي الاَربِيَهِ خَاصٌّ بِالبَرِيَّهْ
قُرُوحٌ بِمُنخَرِينِ اَو بِشُفَّهْ
بِغَبٍّ جَاءَ مُنذِرَةٌ بِصِحَّهْ
فَبُرءُ الدَّاءِ تُغلَبُ عَن دَوَالِ

1142

وبرءُ باللدّ والي للطّحال

المُندرة الثّالث بالسّلامة من ابراز البدن

يُجئ رعافُ اودمٍ من الاذن

بمرض الرّأس كان شفاء للبدن

115a

117a

117a

XVIII 2
66799

Arabic
Medicine.

not complete

94

to be kept

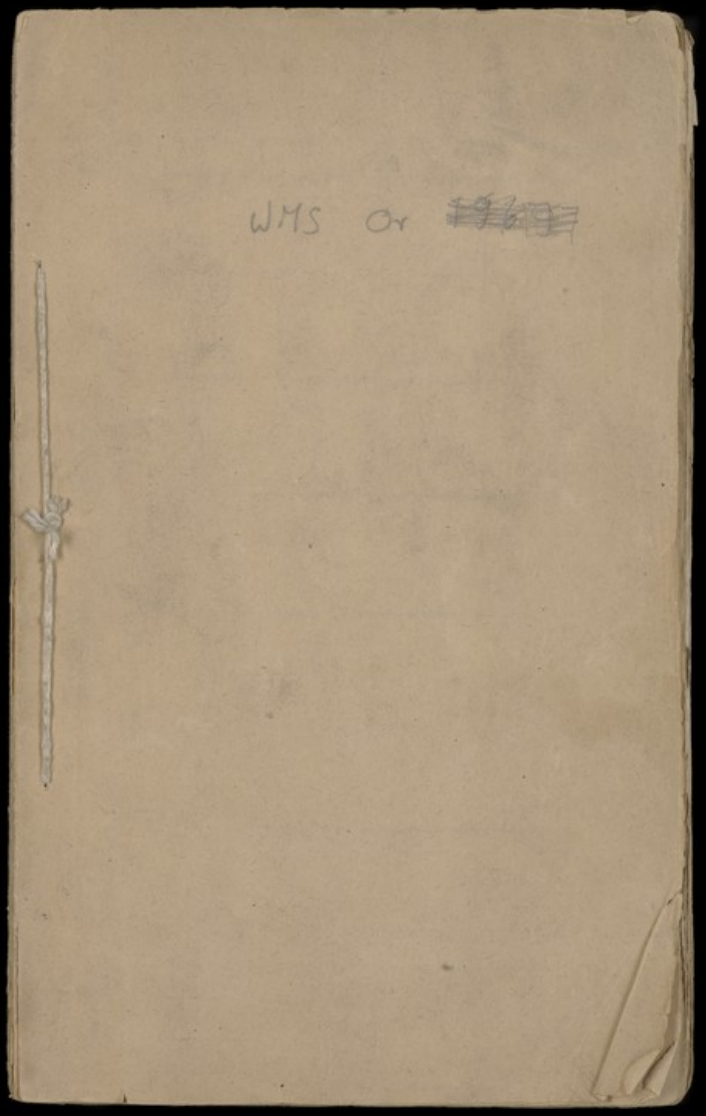
WMS Or

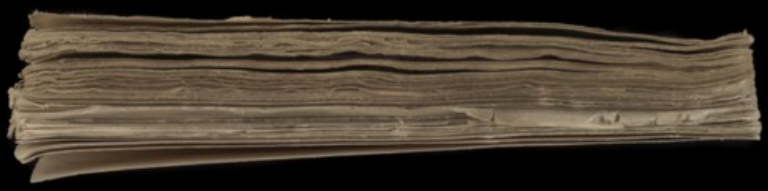

0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8 9
The Wellcome Library
WMS cv. 196
Forkoff 217